

فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة

إعداد

د/ ولاء محمد محمد خلف الله

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات
الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

د/ عطيات محمد سعد جعفر

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات
الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة

عطيات محمد سعد جعفر، ولاء محمد محمد خلف الله .

المدرس بقسم رياض الأطفال، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة،
مصر.

البريد الإلكتروني: ateyatsaad88@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية
قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية
المستدامة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال،
وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٣٠) طفل وطفلة، والأخرى ضابطة قوامها
(٣٠) طفل وطفلة، واستخدم البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وتطبيق
القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (فلسفة التعليم
الأخضر) على المتغيرين التابعين (قيم الثقافة المالية- السلوك الاستهلاكي). استخدمت الباحثتان
الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس ذكاء الأطفال "لجون رافن" تقنين (عماد أحمد
حسن، ٢٠١٦)، مقياس قيم الثقافة المالية المصور (إعداد الباحثتان)، بطاقة ملاحظة السلوك
الاستهلاكي لطفل الروضة (إعداد الباحثتان)، وبرنامج باستخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية
قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية
المستدامة (إعداد الباحثتان).

وأُسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات
أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بين القياسات القبلية والبعدية على
مقياس قيم الثقافة المالية وبطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القياس
البعدي؛ مما يدل على فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية وأثرها
على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التعليم الأخضر- قيم الثقافة المالية- السلوك الاستهلاكي- أهداف
التنمية المستدامة.



The effectiveness of using the green education philosophy to develop financial literacy values and its impact on the consumer behavior of Kindergarten children in light of sustainable development goals.

Ateyat Mohammed Saad Gaffer, Walla Mohammed Mohammed Khalaf Allah

Kindergarten , College of Human Studies, Al- AzharUniversity ,Cairo, Egypt

Email: ateyatsaad88@gmail.com

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the effectiveness of using the green education philosophy to develop financial literacy values and its impact on the consumer behavior of Kindergarten children in light of sustainable development goals. The research sample consisted of 60 boys and girls children of the second level of Kinder garden , divided into two groups (30) as an experimental group, and (30) as a control group . The research used the experimental method with the experimental and control groups and the application of pre, post and sequentail measurements, in order to identify the effectiveness of the independent variable (the green education philosophy) on the two dependent variables (financial literacy values- the consumer behavior). The researchers used the following tools: the sequential matrices test to measure children's intelligence "John Raven" rationing (Emad Ahmed Hassan, 2016), Illustrated financial literacy values Scale (prepared by the researchers), a note card for the consumer behavior for kindergarten children (prepared by the researchers), a program using the green education philosophy to develop financial literacy values and its impact on the consumer behavior of Kindergarten children in light of sustainable development goals (prepared by the researchers). The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the children of the control group in the pre and post measurements on the financial literacy values scale and observation card in favor of the children of the experimental group in the post measurement; Which indicates the effectiveness of using the green education philosophy to develop financial literacy values and its impact on the consumer behavior of Kindergarten children.

Keywords: The green education philosophy - Financial literacy values - The consumer behavior - Sustainable development goals.

مقدمة:

يعتبر التعليم أساسًا لتطوير المجتمعات والعنصر الفعال في التغيير وتعديل مقومات الشخصية وتشكيلها بما يتماشى مع متطلبات التقدم في القرن الحادي والعشرين، والذي يشهد تغيرات متلاحقة في مختلف المجالات، مما يمثل عبء كبير على المتعلمين في استيعاب الحجم الهائل من المعارف، فكان لزامًا على المهتمين بالتعليم عامة وخبراء المناهج خاصة مراجعة المناهج لمواكبة هذا التطور.

حيث برز مفهوم التعليم الأخضر، الذي يُعد الأفراد لتحمل مسؤوليتهم والقيام بواجباتهم نحو مجتمعهم، وذلك من خلال اكتساب ما يلزمهم من معارف وقيم ومهارات ومبادئ، فالتعليم الأخضر أصبح مطلبًا رئيسيًا لكل دول العالم التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز القيم الثقافية والبيئية المرتبطة بها من خلال مؤسساتها التعليمية، مع العمل على مواكبة التطورات والإفادة منها في جميع عناصر العملية التعليمية بكفاءة عالية. وهذا ما أكدته المؤتمر الذي عقدته منظمة اليونسكو في ألمانيا حول " التعليم من أجل التنمية المستدامة" والذي أوصى بالعمل على دمج مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة في مناهج التعليم (UNESCO, 2009). ويعتبر هذا مطلبًا رئيسيًا في المناهج الدراسية، حسب دراسة المنظمة نفسها التي أجريت عام ٢٠٢١، وكانت تلبية لإعلان هيئة الأمم المتحدة منذ عام ٢٠٠٥، إلى وضع هدف جديد تحت مسمى " التعليم الأخضر" أي التعليم مدى الحياة من أجل التنمية المستدامة (Reid, Ardion & Ferreira, 2021).

فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم (الخطيب، ٢٠١٨). فالتعليم في حد ذاته هو تنمية مستدامة، حيث يمثل صيغة البناء التربوي الأكثر ملاءمة واستجابة لمطالب العصر وأهداف التنمية بتوسيع قاعدة التعليم المرتبطة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والتقني، وذلك من خلال رسم أبعاد المحتوى التعليمي وفق احتياجات البيئة ومتطلبات العيش في عالم متغير، وتوفير فرص التعلم والاستمرار فيه لجميع المتعلمين وتمهيتهم للاندماج الإيجابي في المجتمع والمساهمة في تطوره (الهذبة، ٢٠١٥).

ويعد التعليم الأخضر من أهم النماذج التعليمية الحديثة الضرورية لمواكبة المتغيرات والتحديات العالمية؛ ويعتبر الهدف الرئيسي منه هو ضرورة تنمية وعي جميع عناصر العملية التعليمية بالقضايا البيئية، وإكسابهم القيم والمهارات التي تمكنهم من التعامل بجدية ووعي من التحديات البيئية، وزيادة الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وضرورة حمايته والحفاظ عليه من كل ما يهدده من تحديات ومخاطر؛ مما ينعكس إيجابيًا على البيئة المحلية والعالمية (سعد، ٢٠١٤: ٧). فهو التعليم الذي يشجع على التغيير في المعرفة والمهارات والمواقف والقيم؛ لتمكين وتجهيز الأجيال الحالية والمستقبلية لتلبية احتياجاتهم باستخدام نهج متوازن ومتكامل للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ وذلك لتحقيق مجتمع أكثر استدامة. فقد أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات ومنها ودراسة (غريب، والسري، ٢٠٢٤) والتي هدفت إلى استخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتطبيقات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) التي هدفت إلى تنمية مفاهيم التعليم الأخضر لدى أطفال الروضة من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الترفيهي، دراسة (الشرقاوي، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال تدريس

مادة العلوم. كما أوصوا جميعًا بإجراء العديد من الدراسات حول التعليم الأخضر في المناهج لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

وفي ظل التغيرات الاقتصادية المتلاحقة، تعد التربية الاقتصادية أحد أهم جوانب التربية التي يجب الاهتمام بها لدى الأطفال حتى تكتمل عملية التربية، فلا بد من تنشئة جيل من الأطفال تنشئة اقتصادية سليمة يتحقق من خلالها النهوض بالجوانب الاقتصادية للوطن.

وتؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الثقافة المالية، على ضرورة الاهتمام بتنشئة الأطفال ماليًا في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أكد (Pesanda, 2018) أن الثقافة المالية تسهم في إعداد جيل يشارك في تحقيق الإصلاح الاقتصادي، وتكسب الأطفال شخصية قيادية جديرة بتحمل المسؤولية، وتمدهم بمبادئ اقتصادية ومهارات إدارية لإدارة وقتهم ومالهم وقدراتهم لتحقيق أهدافهم، وتزويدهم بالمفاهيم الاقتصادية اللازمة لهم في تطبيقاتهم الحياتية.

وتأخذ أشكال الثقافة المالية للأطفال عدة جوانب منها الوعي بأهمية المال لإستيفاء متطلبات الحياة، ومعرفة فنون الإدخار وفوائده، وطرق كسب المال وتنميته واستثماره واستخدامه بطريقة صحيحة، حيث تهدف الثقافة المالية إلى تكوين جيل من الأفراد على قدر من الوعي والفهم والمسئولية لكي يحصل على أفضل السلع والخدمات بأقل التكاليف الممكنة، فكان لابد من تعليم الأطفال أفضل طرق ترشيد الاستهلاك، وخلق مستهلك واعي قادر على استغلال موارده على أكمل وجه، وتحويله من طفل مستهلك إلى طفل مدخر ومستهلك رشيد على وعى بما يناسبه.

ومن هنا أصبحت المعارف والمهارات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والمالية ضرورية لجميع المتعلمين في القرن الواحد والعشرين، لذلك فإن تنمية الثقافة المالية من خلال مراحل التعليم المختلفة يعد أمرًا ضروريًا في الوقت الحالي والمستقبلي، لتجنب الأضرار السلبية الناتجة عن سوء القرارات المالية. وخاصة مرحلة رياض الأطفال حيث تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الأطفال تنشئة اقتصادية سليمة، فتربية الطفل عملية شاملة ومتكاملة، فتتم تربية الطفل على الأخلاق والعادات والتقاليد والمعارف والمهارات، وكذلك القيم الاقتصادية والمالية، وكلما تم غرس تلك القيم والمهارات مبكراً كلما كانت أكثر نفعاً وثباتاً لدى الأطفال، وينعكس ذلك على سلوكه الاستهلاكي.

كما أوضحت دراسة (Jana an, H.& Susan, J. (2016) أنه يمكن تقديم مفاهيم الاقتصاد من سن رياض الأطفال حتى سن الثانية عشر، حيث يستطيع المعلمون تعليم الأطفال مبادئ الاقتصاد بدمجها في مناهج طفل هذه المرحلة من خلال الكتب المصورة التي تقدم للأطفال بصورة يومية، فتشير الدراسة أن الاقتصاد يعتبر المحتوى، أما المنهج فوسيلة يمكن أن يندمج معه، ولذلك يمكن تفسير هذه العملية بأنها عملية تعليم وتعلم.

ويؤكد ما سبق ضرورة تحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة لتحقيق التنمية المستدامة، فمفهوم التنمية المستدامة يتضمن مبدأ ترابط العلاقات بين المجتمع والبيئة والاقتصاد، ومسئولية التعليم كبيرة أمام تحقيق ذلك.

مشكلة البحث وأسئلته:

هناك العديد من المصادر التي ساهمت في إحساس الباحثين بمشكلة البحث يتم عرضها كالتالي:

أولاً: توصيات بعض المؤتمرات الدولية وبعض الدراسات:

١- توصيات المؤتمرات في مجال التعليم الأخضر:

أ - توصية كلاً من: (المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ٢٠١٤)، (المنتدى العالمي للتربية، ٢٠١٥)، (المؤتمر العلوي التاسع عشر، ٢٠١٧)، (المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون، ٢٠١٨)؛ والتي أوصت جميعها بضرورة إدراج التعليم الأخضر في المؤسسات التعليمية، والاهتمام بتقويم المناهج والبرامج وتطويرها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ب- نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أشارت إلى أن التعليم الأخضر يعد أحد أهم التحديات العالمية في الوقت الحالي؛ وذلك لقلة الوعي به، ونقص الدراسات الأكاديمية التي تتناول تطبيقاته في التعليم بالرغم من نتائجه الإيجابية في العملية التعليمية التي أكدت نتائج الدراسات السابقة مثل، دراسة (Neill, 2015)، ودراسة (Cole, Laura, 2019)، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢١)، ودراسة (دياب، ٢٠٢٣)، ودراسة (الشرقاوي، ٢٠٢٣)، بالإضافة إلى ذلك، عدم وجود دراسات تناولت تطبيق مفاهيم واستراتيجيات التعليم الأخضر- في حدود علم الباحثين- في مجال تعليم أطفال ما قبل المدرسة.

ج- رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث تهدف استراتيجية التنمية المستدامة لمصر في مجال التعليم العام إلى تحسين جودة التعليم بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية من خلال تمكين المتعلم من متطلبات القرن الحادي والعشرون، والعمل على تطوير المناهج الدراسية بحيث تصبح متكاملة تسهم في بناء الشخصية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩). لذا أصبحت توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) في وقت مبكر أكثر أهمية، طبقاً لطبيعة التطور في مجتمعاتنا المعاصر.

٢- توصيات في مجال الثقافة المالية :

أ - تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة على أهمية تعزيز الثقيف المالي للأفراد كأحد المتطلبات الأساسية للتنمية البشرية المستدامة. يتطلب ذلك تفعيل دور المناهج الدراسية من خلال تصميم برامج تعليمية تركز على المتعلم، بالإضافة إلى التركيز على استراتيجيات التعليم والتعلم التي تدعم الثقافة المالية كعنصر أساسي في تطوير البرامج التعليمية (Zachary, 2018).

ب- نتائج بعض الدراسات التي أكدت على وجود قصور في البرامج الخاصة بالثقافة المالية في مرحلة الروضة ومنها: دراسة (Holden et al, 2009)، ودراسة (المنير، ٢٠١١)، ودراسة (كريم، ٢٠١٨)، ودراسة (سعفان، ٢٠٢١)، ودراس (أنور، ٢٠٢٣)، ودراسة (المليجي وآخرون، ٢٠٢٤)، والاعتماد على البرامج الأكاديمية والتربوية فقط، بالرغم من أن قيم ومهارات الثقافة المالية تعتبر اتجاهات ومهارات حياتية يجب دمجها مع هذه الجوانب؛ وبالتالي تنعكس تلقائياً على تنشئة الأطفال مالياً؛ مما يساعدهم على مواجهة المشكلات المالية المستقبلية والتعامل معها بحكمة.

ثانياً: الملاحظة:

- من خلال ملاحظة الأطفال رأَت الباحثتان بعض السلوكيات السلبية التي تدل على عدم قدرة الأطفال على إدارة مصروفهم اليومي، وأن الأطفال يتصرفون دون وعي بقيمة النقود، ويظهر ذلك في ممارساتهم الحياتية اليومية، فهم لا يحسنون عملية الشراء، فالأطفال ترغب بشراء الأشياء التي هم في حاجة إليها أم لا؛ لمجرد التقليد، وهذه السلوكيات السلبية تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة، وأكدت دراسة (إبراهيم والمهدى، ٢٠١٨) على ضرورة إعداد منهج متكامل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل استدامة، فمرحلة رياض الأطفال لم تحظ بالقدر الكافي من الأبحاث التي اهتمت بأبعاد التنمية المستدامة، فقد اهتمت بعض الدراسات بالبعد البيئي فقط دون باقي الأبعاد، وبالرغم من أننا في حاجة ماسة إلى تنشئة جيل واع بالقيم والممارسات السليمة لكافة أبعاد الاستدامة. كما أظهرت دراسة (Sageidet, 2016) قلة وعي الأطفال ببعض المفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة؛ الأمر الذي يفرض الاهتمام بغرس الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة لدى الأطفال منذ صغرهم. كما توصلت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٠) إلى الدور الإيجابي لمرحلة رياض الأطفال في التوعية بمفاهيم التنمية المستدامة لطفل الروضة وتحسين نوعية التعليم والتعلم من أجل تنمية الاستدامة.

- ويلاحظ من خلال الواقع التربوي والدراسات السابقة، وما نادى به المؤتمرات المهمة بالتعليم الأخضر والتنمية المستدامة، وفي ضوء المستجدات العالمية ورؤية مصر ٢٠٣٠، أنه يمكن الاستفادة من إمكانات وفلسفة التعليم الأخضر في تنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة ومعرفة أثرها على سلوك الأطفال الاستهلاكي؛ وذلك لتحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.

وإستناداً للمشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما فاعلية البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر في تنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما هي قيم الثقافة المالية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة؟
- ٢- ما مكونات البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر في تنمية قيم الثقافة المالية؟
- ٣- ما أثر البرنامج على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر في تنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة ومدى استمراريته؟

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

- ١- تنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة.
- ٢- تحديد قيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة.
- ٣- إعداد برنامج قائم على فلسفة التعليم الأخضر في تنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟
- ٤- تصميم مقياس لقيم الثقافة المالية لطفل الروضة؛ لقياس فاعلية البرنامج المُعد في تنميتها.
- ٥- التعرف على أثر البرنامج على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في المواقف الحياتية المختلفة.

أهمية البحث : تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- الأهمية النظرية :

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية للتوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد على التنمية المستدامة، ومنها التوجه العالمي إلى التعليم الأخضر، وفتح المجال أمام دراسات تربوية أخرى تبحث عن فاعلية استخدام التعليم الأخضر على متغيرات بحثية أخرى.
- إلقاء الضوء على أهمية قيم الثقافة المالية للأطفال، لما لها من أثر بالغ في توجيه سلوكهم الاستهلاكي الإيجابي، والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية.
- قلة الدراسات والبحوث – في حدود إطلاع الباحثين - التي أجريت في مجال التعليم الأخضر وقياس مدى فاعلية مبادئه واستراتيجياته مع أطفال الروضة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تقديم قائمة بقيم الثقافة المالية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة.
- تقديم مقياس مصور لقيم الثقافة المالية لأطفال الروضة، لمساعدة المهتمين بدراسة جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.
- تقديم برنامج لتفعيل مبادئ واستراتيجيات التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لأطفال الروضة، إلى جانب إمكانية ملاحظة السلوكيات المالية والاستهلاكية لدى الأطفال بما يدعم مشاركتهم الفعالة في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.

محددات البحث : تتمثل محدّدات البحث الحالي فيما يلي :

١. المحدّدات الموضوعية: تتمثل في المتغيرات التي يتضمنها البحث وتشمل فلسفة التعليم الأخضر، وبعض قيم الثقافة المالية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة، وقياس أثرها على السلوك الاستهلاكي للطفل.
٢. المحدّدات البشرية: تتمثل عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات.
٣. المحدّدات المكانية: معهد الغمرى النموذجى التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة الجيزة.
٤. المحدّدات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة في العام الدراسى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م.
٥. المحدّدات المنهجية: يستخدم البحث المنهج التجريبي، ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بإستخدام القياس القبلى والبعدى والتبعية.

مصطلحات البحث :

تحدد المصطلحات الإجرائية للبحث الحالي فيما يلي:

- فلسفة التعليم الأخضر **The Green Education philosophy** وهو: فلسفة تعليمية شاملة تهدف إلى تعزيز قيم الاستدامة الاقتصادية، ويتم ذلك من خلال غرس قيم الثقافة المالية والمسؤولية المالية في نفوس الأطفال، وربط هذه القيم بالبيئة وحياتهم اليومية. حيث يسعى التعليم الأخضر إلى تحقيق توازن بين احتياجات الأطفال الشخصية ومتطلبات البيئة، مما يساعدهم على أن يصبحوا أفرادًا مسؤولين يساهمون في بناء مستقبل مستدام.
- قيم الثقافة المالية **financial literacy values** وهي: مجموعة من القيم والمهارات والمعارف التي تُمكن الأطفال من اتخاذ قرارات مالية صحيحة منذ الصغر، هذه المهارات لا تقتصر على إدارة النقود فقط بل تتضمن " المعرفة والفهم المالى، الإنفاق، الإدخار، ترشيد الاستهلاك، تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية، وتشجيع المنتج المحلى"، ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة في مقياس قيم الثقافة المالية المصور.
- السلوك الاستهلاكي **Consumer behavior** وهو: مجموعة التصرفات والقرارات المالية والاستهلاكية التي يتخذها الطفل فيما يتعلق باستهلاك المنتجات والخدمات وذلك في ضوء قيم الثقافة المالية التي اكتسبها داخل البرنامج المُقدم. ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة.

الإطار النظري دراسات سابقة:

يتم عرض الإطار النظري مدعوماً بدراسات وبحوث سابقة وفق للمحاور الآتية:

- ١- التعليم الأخضر.
- ٢- قيم الثقافة المالية.
- ٣- السلوك الاستهلاكي.

أولاً: التعليم الأخضر Green Education

يُعتبر التعليم الأخضر مفهوماً شاملاً ومتعدد الأبعاد، يهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز التعلم المستمر. يركز هذا النوع من التعليم على زيادة الوعي البيئي المستدام وتحسين استهلاك الموارد، ويؤكد على أهمية العودة إلى الطبيعة وتبني المبادئ الخضراء، مثل المدارس الخضراء والمباني الخضراء والثقافة الخضراء. كما يسعى إلى تطوير المناهج والبرامج بشكل مستدام.

فالتعليم الأخضر كما عرفته (مجاهد، ٢٠٢٠: ١٨١) هو: تعليم يساعد في توضيح معنى الاستدامة وفهمها، ويسعى لتدريب المتعلم على المشاركة بأنشطة وممارسات عملية بهدف تعزيز المهارات الحياتية التي تتسق مع الاستخدام الصحيح للموارد، وتوظيف التقنية المتطورة في خلق بيئة محفزة لبناء مهارات الابتكار والإبداع، والمشاركة الاجتماعية وتنمية الثقافة الفكرية، والتواصل الفعال بين عناصر العملية التعليمية، وفق معايير صديقة للبيئة.

وعرفه (Buchanan, 2019) بأنه: نهج جديد يحدد على أساس الاحتياجات المحلية والعالمية؛ لتحقيق التنمية المستدامة، ويهتم بتنمية قدرات الابتكار من خلال تصميم حلول للعمل البيئي، وزيادة القدرة على الإبداع، وتعزيز الدافع لدى الطلاب.

كما عرفه ستوهر (Stohr, 2012: 12) بأنه: التعليم الذي يهتم بإعداد الفرد للحياة، من خلال فهم المشاكل الرئيسية في العالم المعاصر وتوفير المهارات والصفات اللازمة للقيام بدور مثمر من أجل تحسين الحياة وحماية البيئة.

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: فلسفة تعليمية شاملة تهدف إلى تعزيز قيم الاستدامة الاقتصادية، ويتم ذلك من خلال غرس قيم الثقافة المالية والمسؤولية المالية في نفوس الأطفال، وربط هذه القيم بالبيئة وحياتهم اليومية. حيث يسعى التعليم الأخضر إلى تحقيق توازن بين احتياجات الأطفال الشخصية ومتطلبات البيئة، مما يساعدهم على أن يصبحوا أفراداً مسؤولين يساهمون في بناء مستقبل مستدام.

وقد تناولت الكثير من الدراسات التعليم الأخضر باعتباره مدخلاً مهماً في العملية التعليمية، مثل دراسة نيل (Neill, 2015) التي هدفت إلى معرفة أثر برامج المدارس الخضراء على سلوكيات الأفراد في المنزل، وتوصلت نتائجها إلى أن برامج المدارس الخضراء تعد أحد العوامل التي لها تأثير إيجابي في تطوير السلوكيات الخاصة بالتنمية المستدامة داخل المنازل. ودراسة (عبد الهادي, ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتطبيق نموذج المدرسة الخضراء في مؤسسات التعليم الابتدائي في مصر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث حددت أبرز المبادرات التي تم البدء في تنفيذها وتلك المستهدفة، وقد توصلت إلى رؤية مقترحة تتضمن مجموعة من الإجراءات والآليات على مستوى وزارة التربية والتعليم والسياق الخاص بالمدارس الابتدائية في مصر. من

المتوقع أن يسهم تطبيق هذه الرؤية في التحول نحو نموذج المدرسة الخضراء، الذي يُعتبر أحد أهم وسائل تحقيق التنمية المستدامة. كما أوصت الدراسة بتبني منهج متكامل يستند إلى مفاهيم التنمية المستدامة، من خلال توفير بيئة تشجع على مشاركة جميع الأطفال. ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى الأطفال عينة البحث، كما أوصت الدراسة بتطبيق التعليم الأخضر في المناهج التعليمية الحالية في جميع المدارس. ودراسة (مشعل، ٢٠٢٤) والتي هدفت إلى تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال وحدة تعليمية مقترحة قائمة على مفاهيم التربية الخضراء في ضوء أهداف مبادرة السعودية الخضراء، من خلال بناء قائمة بمفاهيم التربية الخضراء المناسبة لطفل الروضة، وتصميم وحدة تعليمية مقترحة متنوعة الأنشطة وباستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متعددة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقدمت العديد من التوصيات منها: زيادة الاهتمام بالتعليم الأخضر في مرحلة رياض الأطفال، وزيادة المخصصات المالية لإستكمال تجهيز الروضات الخضراء، وإعداد المزيد من الوحدات التعليمية لتنمية الوعي البيئي المستدام المستند إلى مفاهيم التربية الخضراء في الصفوف الأولية. ودراسة (غريب، والسري، ٢٠٢٤) والتي هدفت إلى استخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتطبيقات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي توصلت إلى أن تطبيقات التعليم الأخضر تسهم في تطوير أساليب وأدوات تقويم متقدمة لمعالي الرياضيات، وأوصت بإجراء العديد من الأبحاث حول التعليم الأخضر في المناهج.

من خلال ما سبق يتضح أن التعليم الأخضر يشمل محورين: الأول: مرتبط بالبرامج البيئية من مبان وطاقة وتشجير وخدمات، والثاني: يركز على العملية التعليمية وتطوير المناهج والبرامج والأنشطة والتطبيقات والممارسات العملية الصديقة للبيئة.

فلسفة التعليم الأخضر:

تنطلق فلسفة التعليم الأخضر من ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها، وتعزيز الوعي بالقضايا البيئية والمخاطر التي تهدد الحياة على كوكب الأرض. فهذه المخاطر لا تقتصر على تهديد البيئات الطبيعية فحسب، بل تؤثر أيضًا على إمكانية تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع؛ لذلك يُعتبر التعليم محورًا أساسيًا في معالجة القضايا البيئية وزيادة وعي الأفراد بها، كونه المسؤول الرئيسي عن تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تأهيل الأفراد للعمل في مختلف المجالات الاقتصادية وزيادة كفاءتهم الإنتاجية تجاه هذه القضايا، مما يسهم في استدامة المجتمع بكافة قطاعاته. ومن هنا يسعى التعليم الأخضر إلى تعزيز تقدير الأفراد للطبيعة ونقل المعرفة المتعلقة بالبيئة بطريقة تساعد على تحسين علاقتهم مع الطبيعة من خلال تعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة (Somwaru, 2016: 6).

مبادئ التعليم الأخضر:

يهتم التعليم الأخضر بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والاستثمار الأمثل للعنصر البشري، مما يستوجب البحث على تطبيقه لضمان بيئة تعليمية مستدامة تسهم في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، ومن مبادئه التي ذكرها جلافي (Glavic, 2020):

- دعم التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، من خلال تعديل القيم والسلوكيات.
- تفعيل روح العمل التعاوني المثمر بين المتعلمين.
- إتاحة التعليم والمعرفة لجميع الأفراد في المجتمع.
- تدريب الأطفال على القيادة المستمرة وإكسابهم مهارة اتخاذ القرار؛ لأنه يركز على التعليم بالممارسة.

فوائد التعليم الأخضر:

يحقق التعليم الأخضر العديد من الفوائد فهي كما ذكرت في (Aithal, 2016:300)، (عبد الحميد، ٢٠٢٢: ١٧٨):

- الاعتماد على تقنيات حديثة موفرة للطاقة عند استخدام الإضاءة والتكيفات وأجهزة الحاسب.
- التحول التدريجي إلى التعليم الإلكتروني من خلال رقمنة المناهج والكتب الدراسية بدلاً من الاعتماد على الكتب الورقية.
- تشجيع العمل الجماعي، مما يساهم في حماية البيئة ويقلل من ظاهرة العنف الطلابي.
- ربط المتعلمين ببيئتهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة والتدريب عليها لتوفير الوقت والجهد، مما يخلق بيئة معلوماتية متطورة تعزز من قدرة المتعلمين على الإنجاز وتدعم العملية التعليمية.
- تحسين مخرجات التعلم من خلال توفير بيئة صحية خالية من التلوث، مما يساهم في تعزيز صحة المتعلمين وتقليل معدلات الغياب عن المدرسة.
- تعزيز التواصل الإلكتروني بين المنزل والمدرسة، وتطوير أدوات وأساليب التقييم الرقمي.

فقد أشارت دراسة كول، لورا (Cole, Laura, 2019) إلى أهمية التعليم الأخضر في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وبذلك ينشئ فرصاً لدمج المعرفة العلمية والبيئية في حياة الطالب اليومية، وذلك يساعد معلمي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات على دمج موضوعات التعليم الأخضر في الفصول الدراسية. وأكدت دراسة (دياب، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التنمية المستدامة لدى التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية، وأكدت نتائجها على وجود تأثير كبير لفاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة، وأوصت بالتركيز على عمليات وبرامج التعلم

كونها تعزز مستوى كفاءة المخرجات التعليمية وتسهم مساهمة قوية في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين وغيرها من القيم. كما أشارت دراسة هالوهو وآخرون (Haloho, et. Al, 2023) إلى أهمية تطبيق المهارات الخضراء في التعلم كوسيلة للتصدي للسلوكيات السلبية التي تؤثر على البيئة. وقد تم تحليل آراء المعلمين والطلاب في إندونيسيا حول كيفية تنفيذ المهارات الخضراء من خلال أنشطة سلوكية في التعلم. وقد تم تصنيف النتائج إلى ثلاثة جوانب رئيسية: أنشطة تخطيط المهارات الخضراء، أنشطة السلوك الأخضر أثناء التعلم، وتقييم تنفيذ المهارات الخضراء من خلال تحسين منهجيات التعلم وتعزيز التعاون في البيئة التعليمية، بالإضافة إلى التعاون مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الصناعة الخضراء والوكالات البيئية المحلية، فضلاً عن تعزيز كفاءات إدارة التعلم المعتمدة على المهارات الخضراء. ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) التي هدفت إلى تنمية مفاهيم التعليم الأخضر لدى أطفال الروضة من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الترفيهي، والتي أكدت على أهمية تنمية مفاهيم التعليم الأخضر لطفل الروضة، وأوصت بتضمين مفاهيم التعليم الأخضر للمحتوى التعليمي في كتب رياض الأطفال؛ لإعداد أنشطة متعددة وكثيرة تنمي العديد من المفاهيم.

يمكن تلخيص فوائد التعليم الأخضر لطفل الروضة في تعزيز الوعي البيئي لديهم، حيث يساعدهم على فهم أهمية الحفاظ على البيئة، ويعزز من شعورهم بالمسؤولية البيئية، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية ترشيد الاستهلاك. كما أن له فوائد تعليمية وتربوية، مثل تعزيز مهارات التفكير النقدي، وتطوير مهارات البحث والاستكشاف، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتعلم كيفية التخطيط والتنظيم، واكتساب مهارات التحليل والتقييم. بالإضافة إلى ذلك، يحقق التعليم الأخضر فوائد نفسية واجتماعية، مثل تنمية الاستقلال والثقة بالنفس، وتطوير مهارات التعامل مع الآخرين، وتعلم القيم المتنوعة، وتعزيز الصحة النفسية والجسدية. وبالتالي يسهم التعليم الأخضر في تربية الأطفال ليصبحوا أفرادًا مسؤولين، يساهمون في بناء مستقبل أفضل لمجتمعهم.

استراتيجيات التعليم الأخضر:

يتفق كل من (Trybulska, et. al 2016: 15-16) و(مجاهد، ٢٠٢٠: ١٨٥ - ١٨٦) في تحديد استراتيجيات التعليم الأخضر في كل من:

- ١- **التعلم القائم على المشروعات Project based learning:** والذي يتم من خلاله تكليف المتعلمين بتنفيذ مشروعات عملية تخدم المقررات الدراسية، وتحدث بشكل ميداني داخل البيئة المحلية، ويمكن للمتعلمين الاعتماد على المكتبة الرقمية لتوفير المعلومات المرتبطة بهذه المشروعات. فهو تعلم من خلال إتمام عملية تنفيذ المشروع في مدة محددة، حيث يبدأ بحل مشكلة واقعية.
- ٢- **التعليم الافتراضي Virtual Learning:** وهو تعليم يكون في فصول التعليم الافتراضية، وتقنيات الواقع الافتراضي كاستخدام المحاكاة مثل زيارة المتاحف الافتراضية، وذلك باستخدام أدوات آمنة وصديقة للبيئة.
- ٣- **التعليم القائم على المواقف Situated Learning:** حيث يعتمد على تكليف المتعلمين بإنجاز مهام محددة يتم تنفيذها من خلال مواقف حقيقية في البيئة المحلية على أرض الواقع.

٤- التعلم القائم على المنافسة **Competitive Learning**: والذي يعتمد على تقسيم المتعلمين لمجموعات متعاونة تتنافس مع مجموعات أخرى لإنجاز مهام محددة؛ وذلك لتشجيعهم على العمل التعاوني.

٥- التعلم القائم على الأداءات الحقيقية **Authentic tasks based learning**: والتي تعتمد على الربط بين المقررات الدراسية وحياة الطلاب، من خلال تقديم الخبرات التعليمية في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية، وتشجع الطلاب على التفكير الناقد والفهم العميق، وحل المشكلات البيئية بأسلوب علمي.

فقد أشارت دراسة (الشرقاوي، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال تدريس مادة العلوم، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية مهارات المواطنة، وكان حجم التأثير مرتفع لاستخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، فقد أوصت باستخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

فالتعليم الأخضر هو العملية التي تفرس في نفوس أطفالنا المعرفة والوعي لموارد البيئة وأهميتها، وتعزز تنمية المهارات التي تمكنه من اتخاذ قرارات واعية مسئولة تتضمن الحفاظ عليها، فهذا التعليم يساهم في إعداد جيل يشارك بشكل كبير في خلق اقتصاد مستدام يحافظ على الاستدامة البيئية ويقلل من الأعباء الاقتصادية الناتجة عن الاستهلاك غير الرشيد؛ حيث تعتبر أنشطة التعليم الأخضر ركيزة أساسية يُعتمد عليها داخل البيئة التعليمية؛ لأنها تربط بين النظرية والتطبيق العملي من جانب، وإشباع حاجات المتعلمين من جانب آخر لتقديمها ما يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم، فأنشطة التعلم الأخضر تعد مصدر من مصادر التعلم التي تتيح للطفل اكتساب الخبرات المرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة وأهدافها وطرق ممارستها، فهي تعد من الوسائل المهمة للتعبير عن قدرات الأطفال وميولهم وانفعالاتهم، مما يساهم في تحقيق الوعي والتوازن وتنمية القيم المستدامة وتنمية ثقافتهم وتزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم، فهي أنشطة تعليم وتعلم تتكامل مع المنهج وتعمل على تحقيق أهدافه. فقد أشار (الحميدي، ٢٠١٨) أنه يجب تبني مناهج تعليمية متكاملة تدمج مفاهيم التعليم الأخضر في جميع جوانب التعلم، مما يشجع على فهم أعمق للطلاب لقضايا البيئة. كما يشجع على تبني ممارسات بيئية في الصف مثل إعادة التدوير وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية؛ لتعزيز وعي الطلاب بأهمية حماية البيئة.

من خلال عرض الأدبيات التربوية وبعض الدراسات السابقة في مجال التعليم الأخضر؛ اتضح وجود اتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة في الاهتمام بتطبيق مبادئ التعليم الأخضر وأهميته في كافة المؤسسات التعليمية سواء المدرسية أو الجامعية، كما يمكن أن يكون للتعليم الأخضر في مرحلة الطفولة المبكرة تأثيرات إيجابية طويلة الأمد على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. إنه استثمار في مستقبل الأجيال القادمة، من خلال دمج أنشطة التعلم الأخضر في المناهج الدراسية. هذا سيساعد في غرس قيم الحفاظ على البيئة والمسؤولية المجتمعية في نفوس أطفالنا، مما يساهم في بناء مجتمع مستدام.



ثانياً: قيم الثقافة المالية financial literacy values

ان اكساب الطفل القيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات الاقتصادية والمالية تعمل على تشكيل شخصيته، فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوكه الاقتصادي والاستهلاكي في مراحل نموه المقبلة، الأمر الذي يتطلب تزويد الطفل بالمعلومات التي تتناسب مع مجتمعه وعمره الزمني حتى يمكنه تكوين سلوك اقتصادي واستهلاكي سليم.

فالثقافة المالية أهم جوانب الثقافة الاقتصادية للأطفال، والتي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحالي، حيث أنها تساعد الأطفال في التعرف على الوسائل المناسبة في إدارة شؤونهم المالية، فهي الأسلوب المكتسب من خلال التعلم أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال.

فالثقافة المالية كما يعرفها اتحاد جامت ستارت الأمريكي (٢٠٠٧) هي : القدرة على استخدام المعارف والمهارات لإدارة الموارد المالية Financial resources الشخصية بفاعلية من أجل تحقيق أمن مالي financial security مدى الحياة (1, Jump Start Coalition, 2007).

كما عرفها كوزوب و هوغارث (٢٠٠٨) بأنها: الإلمام بالمفاهيم والمبادئ المالية الأساسية والقدرة على استخدام المعرفة والمهارات والمواقف والسلوك بهدف إدارة الموارد المالية بفاعلية واتخاذ القرارات المالية السليمة، بهدف تحقيق الأمن المالي والرفاهية المالية. (Kozup, Hogarth, 2008)

كما عرفتها (المنير، ٢٠١١) بأنها: تنمية معرفة وفهم الأطفال لطبيعة المال ووظائفه واستخداماته (المعرفة والفهم المالي)، وتنمية قدراتهم على تطبيق المعرفة والفهم للموضوعات المالية في مواقف متنوعة (المهارات والكفاية المالية)، ورفع مستوى وعيهم بتأثير المال والقرارات المالية الشخصية على الطفل والأسرة والمجتمع (المسئولية المالية وصنع القرار)، وانعكاس ما سبق على سلوكياتهم المالية الحياتية (انتقال أثر التعلم المالي للمواقف الحياتية) (المنير، ٢٠١١: ٨).

وأيضاً عرفتها (المليجي وآخرون، ٢٠٢٤) بأنها: عبارة عن مجموعة القيم التي يتم إكسابها لدى طفل الروضة تساعد على كيفية التعامل مع النقود ومعرفة قيمتها وأهميتها لدى الإنسان، وتسعى إلى تحلي الطفل بالسلوك الإقتصادي السليم بحيث يلتزم بالقيم الإيجابية عند أدائه أي سلوك اقتصادي ينتقل أثره إلى واقع حياته اليومية.

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنه : هي مجموعة من القيم والمهارات والمعارف التي تمكن الأطفال من اتخاذ قرارات مالية صحيحة منذ الصغر، هذه القيم لا تقتصر على إدارة النقود فقط بل تتضمن " المعرفة والفهم المالي، الإنفاق، الإدخار، ترشيد الاستهلاك، تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية، وتشجيع المنتج المحلي"، ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طفل الروضة في مقياس قيم الثقافة المالية المصور.

أهمية قيم الثقافة المالية لأطفال الروضة:

يعد الاهتمام بالثقافة المالية لطفل الروضة خطوة مهمة في تكوين عادات مالية صحية ومستدامة، مما يؤهله لتحديات وصعوبات الحياة، للثقافة المالية أهمية كبيرة لا يمكن تجاهلها منها:

- ١- تعد قيم الثقافة المالية أحد أهم جوانب ثقافة الطفل التي تزايد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

٢- تمثل الثقافة المالية أحد أنماط ذكاء الأطفال التي ينبغي العمل على تنميتها في إطار الاهتمام بإعداد طفل ذكي مالياً (كريم، ٢٠١٨: ٦).

٣- تمثل المهارات المالية إحدى المهارات الحياتية اللازمة، التي ينبغي تنميتها والتدريب عليها منذ المراحل العمرية المبكرة، في ظل ما يطلق عليه العادات المالية من أجل الحياة (Danes & Dunrud, 2008).

٤- القدرة على اتخاذ قرارات مالية، والحفاظ على جزء من الدخل.

٥- قدرة الأشخاص على تغطية نفقاتهم من كمية المال المدخرة عند عدم وجود مصدر دخل (سعفان، ٢٠٢١: ١٣٧).

٦- كما يسهم التثقيف المالي في تحقيق أهداف منهج رياض الأطفال، فالمفاهيم المالية في منهج ٢،٠ والتي ترتبط بشكل أساسي بالمهارات الحياتية التي وضعها مبادرة تعلم المهارات الحياتية تحت إشراف منظمة اليونيسف بهدف إكسابها للطفل على مدار المراحل التعليمية المتسلسلة، والتي من أبرزها مهارتي (الإنتاج- المحاسبة)، وذلك حتى يتمكن الطفل من تحقيق بعض أبعاد التعلم وهي (تعلم لتعرف- تعلم لتعمل- تعلم لتكون- تعلم لتعيش). كما اشتمل منهج ٢،٠ للمستويين الأول والثاني لطفل الروضة على بعض المفاهيم المالية والاقتصادية وهي:

- السوق وأماكن بيع وشراء المنتجات.
- الفرق بين الاحتياج والرغبة.
- المهن المختلفة.
- العملات.
- المهن المرتبطة بالبنوك.
- الادخار والانفاق.

مما يسهم في تكوين شخصية مواطن المستقبل وتنشئة جيل من المواطنين يجيد الإدارة المالية الشخصية وفنون التعامل مع المال. وتأكيداً لذلك اهتمت دراسة (الصادق، ٢٠١٨) بإدراج أبعاد التربية المالية للأطفال في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، كما توصلت دراسة (سعفان، ٢٠٢١) إلى وجود قصور في توافر مفاهيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة؛ لذا يجب تقديم البرامج المناسبة لإكسابها لهم.

أهداف الثقافة المالية لأطفال الروضة:

تهدف الثقافة المالية إلى توعية الأطفال بالقضايا المالية المجتمعية التي تعلمه أساليب السلوك الإقتصادي الرشيد؛ لتحقيق التكيف مع الظروف الإقتصادية الراهنة، وبالتالي لابد من تحديد أهداف الثقافة المالية وهي:

- ١- استغلال طاقات الأطفال في العمل والإنتاج واستثمار وقتهم فيما هو نافع.

- ٢- أن يدرك الطفل أن المال وسيلة وليس غاية.
 - ٣- التعرف على الإحتياجات الأساسية والرغبات (على، ٢٠١٨: ٢٠٠)
 - ٤- اكتساب الوعي بطبيعة المال وفوائد إدخاره، وكيفية تحقيق التوازن بين الإنفاق والاستثمار (4: Frisancho, 2019).
 - ٥- تنمية الأخلاقيات المالية من خلال العلاقات الإجتماعية مع الآخرين أثناء المشاركة في الأعمال الخيرية بإعطاء المال للأفراد أو المؤسسات مما يحقق مبدأ المواطنة (كوبلنر، ب-ت: ٣).
 - ٦- تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم لدى الأطفال، مع إعطائهم الفرصة للمشاركة في عملية الاختيار واتخاذ القرار، وتوعيدهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار كل ما لديهم، وتقليل الفاقد في الاستهلاك في كل نواحي الحياة.
 - ٧- إعداد جيل يشارك في تحقيق الإصلاح الاقتصادي واكتساب الأطفال شخصية قيادية جديرة بتحمل المسؤولية فيما بعد، وتزويدهم بمبادئ اقتصادية، ومهارات إدارية لإدارة وقتهم وقدراتهم ومالهم لتحقيق أهدافهم، وإلمامهم بمفاهيم محاسبية وتسويقية وكيفية إعداد ميزانية شخصية وأسرية.
 - ٨- ظهور الحاجة للأهتمام بالثقافة المالية، فلم تعد تقتصر على المتعلمين الجامعيين، أو الأشخاص الذين يمتلكون خبرات في الأمور المالية، بل أصبح من المهم أن تكون جزءاً من حياة كافة الأشخاص في مختلف المراحل العمرية، مما يساعدهم في توجيه سلوكهم الاستهلاكي بأسلوب سليم (Belousova, 2019).
- وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية الثقافة المالية في مختلف جوانبها مثل: دراسة هولدن وآخرون (Holden et al, 2009) التي هدفت إلى تقويم واقع برامج الثقافة المالية الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة وعدد من الدول، وتم حصر جميع برامج التربية المالية الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة، وتحليل هذه البرامج من حيث تضمنها للمفاهيم المالية (الأرقام- الوقت- المال والدخل- الأسواق المتبادلة- المؤسسات- القيم الاجتماعية- السلوك الاعتيادي- المعتاد) وتوصلت الدراسة إلى ندرة برامج التثقيف المالي للأطفال ما قبل المدرسة بصفة عامة، وأصبت الدراسة باختيار الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في تعليم المفاهيم المالية. ودراسة شيريدن وآخرون (Sherraden et al, 2009) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج في الثقافة المالية والادخار بعنوان "أنا أستطيع الادخار" في تنمية بعض مفاهيم الثقافة المالية لدى الأطفال من مرحلة رياض الأطفال وحتى الخامس الابتدائي، وتضمن البرنامج مفاهيم: الدخل وإدارة الأموال والإنفاق والائتمان والادخار والاستثمار، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار الثقافة المالية لصالح أطفال المجموعة التجريبية. ودراسة (المنير، ٢٠١١) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية الألعاب التعليمية في التثقيف المالي للأطفال الروضة، وتمثلت عينة الدراسة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، واستخدمت الدراسة: مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة بأبعاده (المعرفة والفهم المالي والمهارات والكفايات المالية- والمسئولية المالية وصنع القرار).

وبرنامج للألعاب التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوظيف العديد من مصادر التعلم الخاصة بالثقافة المالية للأطفال. ودراسة (كريم، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف أثر برنامج تعليمي قصصي في تنمية الثقافة المالية لطفل الروضة، وأعدت مقياس للثقافة المالية مقسم إلى مجالين (الاسراف والتبذير- التمييز بين الحلال والحرام)، وقدمت برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية للأطفال الروضة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وأصت بضرورة تضمين مناهج قسم رياض الأطفال بكتليات التربية البرنامج التعليمي في تنمية الثقافة المالية للأطفال الرياض. ودراسة كوروجان وآخرون (Curugan, et al 2020) التي هدفت إلى تطوير برنامج كارتالينو (KARTALINO) للتعليم المالي للأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم تصميم هذا البرنامج ليتم دمجها في مناهج رياض الأطفال، والذي يتضمن مجموعة من الأنشطة المالية للأطفال مع الأخذ بالاعتبار سياق الحياة الواقعية وتجارب الأطفال. ودراسة راتنا كاندرا وآخرون (Ranta Candra, et al, 2022) التي هدفت إلى تطوير كتاب قصصي لتنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة في سياق الواقع المعزز، حيث أثبتت النتائج فاعلية الكتاب القصصي في تنمية الثقافة المالية لطفل الروضة. ودراسة (المليجي وآخرون، ٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على برنامج قائم على استراتيجيات كاجان لتنمية بعض قيم الثقافة المالية لطفل الروضة، الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦)، واستخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وأعدت مقياس مصور لقيم الثقافة المالية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية بعض قيم الثقافة المالية لطفل الروضة.

وفي هذا السياق تستنتج الباحثتان أن تنمية قيم ومهارات الثقافة المالية للأطفال الروضة أصبح ضرورة ملحة اليوم؛ لما لها من تأثير واضح وكبير على مواكبة متطلبات تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة، حيث اتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود ندرة في برامج الثقيف المالي المقدمة لهذه المرحلة.

النظريات التربوية حول تنمية قيم الثقافة المالية لدى المتعلم:

- تشير نظرية بياجيه إلى أن المتعلم قادر على تنمية المفاهيم المالية الأساسية منذ فترات مبكرة من عمره، وجاءت نتائجها بأن الفهم المالي عملية نمائية أي أنه يسير في سلسلة من المراحل والمستويات، بالإضافة إلى المتعلم يكون رؤية للعالم المالي تكون مصحوبة بمفاهيم وتصورات خاطئة مبنية على خبراتهم الفردية السابقة (أنور، ٢٠٢٣: ٢١)، وهذا ما تناولته دراسة كايزر ومنخوف (Kaiser & Menkhoff, 2019) التي أشارت إلى التأثيرات الكبيرة للمعرفة المالية على سلوكيات الأطفال، فمثلاً يعتقد الأطفال أنه كلما كبر حجم العملة كلما كانت قدرتها الشرائية أكبر، وأن البائعون يحصلون بدون نقود ولا يعرفون أنهم يشترونها أيضاً.

وبناء عليه يمكن ربط مستويات الفهم المالي بمراحل النمو عند بياجيه كالتالي:

جدول (١)

مستويات الفهم المالي لدى المتعلم	المراحل المناظرة في ضوء نظرية بياجيه
المستوى اللاتأملي وما قبل العمليات	مرحلة ما قبل العمليات
مستوى الاستدلال الانتقالي أو الانبثاق	مرحلة العمليات العقلية العيانية أو الواقعية
المستوى التأملي للاستدلال الاقتصادي	مرحلة العمليات العقلية الشكلية

ومن هنا يمكن معرفة أن أطفال ما قبل المدرسة يقعوا في المستوى اللاتأملى وما قبل العمليات، والذي يكون الاستدلال فيه مبنى على الخصائص المادية والملموسة للأشياء، وفي هذا الإطار أثبتت دراسة (البكاتوشى، ٢٠١٤) فاعلية أنشطة المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية وهي (النقود- البيع والشراء- ترشيد الاستهلاك- الإنتاج).

وتطبيقاً لهذه النظرية ترى الباحثتان أنه لا بد من توظيف الأنشطة التي يمارس فيها الطفل التعامل بنفسه مع المال، ومعرفة أشكاله، وقيمة كل منه، حيث أن هذه الممارسات تهيئ الطفل للتفكير بعقلية اقتصادى صغير في ضوء التحديات الإقتصادية الحالية، وإعداده ليكون منتجاً في المستقبل.

- كما جاءت نظرية التعلم الاجتماعى مؤكدة أن المتعلم يكتسب المهارات بشكل أسرع وأفضل بمحاكاة السلوك وبالاحتكاك مع الآخرين بالتنافس أو التعاون معهم، فاهتم باندورا بالدور الذى تلعبه الملاحظة والنموذج أو القدوة وعمليات التحكم في السلوك الذى يقوم به المتعلم عند استجابته للمثيرات في البيئة من حوله (الزغلول، ٢٠١٢: ٢٢٠). وتأكيداً لذلك استخدمت دراسة (هيبه، ٢٠٢١) الدراما الإجتماعية، ودراسة (فراج، ٢٠١٩) الدراما الإبداعية، ودراسة (توفيق، ٢٠١٨) الأنشطة التعبيرية، وذلك لتنمية القيم والمهارات الإقتصادية لأطفال الروضة، حيث توفر هذه الاستراتيجيات الممارسة الحياتية الحقيقية للمهارات. وهذا يتفق مع دراسة (أنور، ٢٠٢٣) التى هدفت إلى توظيف أنشطة المسرح التفاعلى لتنمية بعض مهارات الذكاء المالى لأطفال الروضة، الذى أتاح الفرصة لملاحظة السلوك المالى ومحاكاته أمام الأطفال؛ لترسيخه بداخلهم ويبقى أثره معهم أطول فترة ممكنه.

فرياض الأطفال هى المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى التى وظيفتها التربية، والتى تعمل على نقل الخبرات الإنسانية المختلفة لحسن إعداد الأطفال، معتمدة في ذلك على مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة، وخاصة عندما تتحول الروضة إلى مجتمع حقيقى يمارس فيه الأطفال الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويتعلم فيها المسئولية وترشيد الاستهلاك، خاصة في ظل القضايا والمشكلات الاقتصادية التى تواجهه وتواجه مجتمعه، مما يحقق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة، فيجب العمل على تنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة باعتبارها أحد الأبعاد الاقتصادية، حتى يمكن إعداد المواطن القادر على إدارة شؤونه الاقتصادية والمالية.

فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولها دورها الأساسى في حياة الأفراد والمجتمعات، فالقيم أصبحت قضية التربية؛ لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فهى موجودة في كل مرحلة عمرية وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، فهى ضرورة اجتماعية.

المعايير العالمية للثقافة المالية لأطفال الروضة :

حددت مجموعة التربية المالية الشخصية بالمملكة المتحدة ثلاث محاور أساسية للتربية المالية من سن (٣-١١) سنة والمخرجات المرجوة في كل محور وهى:

١. المعرفة والفهم المالي: وهو ما يتعلق بمساعدة الأطفال على استيعاب مفهوم المال، بمعنى اكتساب معرفة وفهم لطبيعة المال، ورؤية متعمقة داخل وظائفه واستخداماته؛ مما يؤدي إلى تنمية المهارات المطلوبة للتعامل مع الموضوعات المالية اليومية، والقدرة على صنع قرارات واختيارات معلنة فيما يتعلق بالنواحي المالية الشخصية. وأصبحت بعض الدراسات منها دراسة (إبراهيم؛ ومهدى، ٢٠١٨) ودراسة صبرى وآخرون (Sabri et al, 2019) بأهمية اكتساب أطفال الروضة لتلك المفاهيم التي تشكل صور ذهنية متوازنة وثابتة للثقافة المالية.

٢. المهارات الكفايات المالية: وهو ما يتعلق بمساعدة الأطفال على التعامل مع موضوعات إدارة المال من يوم لآخر، وعلى البدء في التفكير حول التخطيط للمستقبل، بمعنى القدرة على تطبيق المعرفة والفهم للموضوعات المالية عبر سياقات متنوعة: مواقف شخصية، مواقف تتعدى تحكمنا الوقتي أي لا يمكن أن نتحكم فيها في نفس الوقت؛ مما يؤدي إلى القدرة على تحديد المشكلات والإلمام بالموضوعات بثقة، والقدرة على إدارة المواقف المالية بكفاءة وفاعلية، وهنا أكدت دراسة اكسولوكوتزين وجاي (Xolocotzin & Joy, 2020) أن تنمية المفاهيم الاقتصادية لها تأثير كبير على إكتساب المهارات الحياتية للأطفال.

٣. المسؤولية المالية: وهو ما يتعلق برفع مستوى وعي الأطفال بالتأثير العريض للمال وللقرارات المالية الشخصية ليس فقط على مستقبلهم الشخصي ولكن على مستقبل أسرهم ومجتمعهم أيضاً، بمعنى فهم كيف أن القرارات المالية لا تؤثر فقط على صانع القرار، وإنما على أسرته ومجتمعه أيضاً؛ مما يؤدي إلى الوعي بأن القرارات المالية ترتبط ارتباطاً وثيق الصلة بإصدار أحكام ذات قيمة "اجتماعية، أخلاقية، جمالية، ثقافية، بيئية، واقتصادية أيضاً"، كما أن لها أبعاد اجتماعية وأخلاقية، وهو ما توصل إليه دراسة (سعفان، ٢٠٢١) أن المسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ من مهارات الثقافة المالية في ضوء المعايير العالمية.

(Personal finance education group, 2005 : 6)

ثالثاً: السلوك الاستهلاكي Consumer behaviour

الاستهلاك هو المحور الذي تدور حوله جميع نشاطات القطاعات الاقتصادية، فهو يلعب دوراً هاماً في تحديد استثمارات الدول ومدخراتها وإنتاجها، وبالتالي يؤثر في التنمية الاقتصادية التي تعد حيز الزاوية في بناء المجتمعات ونموها (محمد، ٢٠٢٢: ١٢٩).

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في تشكيل سلوك الطفل الاستهلاكي، فتعليم الطفل أساليب الاستهلاك الصحيح يؤثر بشكل كبير على مستقبله. كما أن دراسة سلوك الأطفال الاستهلاكي في مرحلة الروضة يعد أمر بالغ الأهمية؛ حيث أنه يساعد في فهم كيفية تفاعل الأطفال مع بيئتهم وتأثير العوامل المختلفة على قراراتهم الاستهلاكية. كما تتيح لنا توجيههم نحو سلوكيات استهلاكية صحية ومستدامة منذ صغرهم.

تعريف السلوك الاستهلاكي

يعرفه (قنديل وآخرون، ٢٠١٠) بأنه: مجموعة الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الطفل بهدف حصوله على مختلف السلع والخدمات أو عند استخدامه الموارد المتاحة لديه.



كما عرفه إيوينج (Ewing, 2013:2) بأنه: العمليات والمعالجات التي يقوم بها الطفل عند اختيار أو شراء أو استعمال أو تقييم منتجات.

كما عرفه كل من مارتنز وآخرون (Martens, Southerton & Scott, 2014: 155) بأنه: مجموعة المهارات والمعارف التي تشكل مواقف الطفل نحو استهلاك السلع والخدمات.

فالتعريفات السابقة توضح أن السلوك الاستهلاكي لا يتوقف على استهلاك السلع والخدمات فقط، وإنما يحتاج مراقبة الطفل وملاحظته للثقافة المجتمعية المحيطة به، كما يحتاج السلوك الاستهلاكي إلى وعي الطفل لهدف السلعة وحاجته إليها ومدى استفادته منها، والتمييز بين الحاجات والرغبات، وتجنب الإسراف؛ مما يساعد الطفل على أن يصبح مستهلكاً مسؤولاً في المستقبل.

كما تُعرف الباحثتان السلوك الاستهلاكي إجرائياً بأنه: مجموعة التصرفات والقرارات المالية والاستهلاكية التي يتخذها الطفل فيما يتعلق باستهلاك المنتجات والخدمات وذلك في ضوء قيم الثقافة المالية التي اكتسبها داخل البرنامج المُقدم. ويُقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي لطفل الروضة:

- يعتبر السلوك الاستهلاكي هو المحصلة للتفاعل بين الفرد والبيئة، وبالنسبة للطفل فإن العادات الخاصة بالاستهلاك تتكون لديه قبل كل العادات الأخرى عن طريق الممارسة والتكرار، لذا فإن الاهتمام بمراقبة الطفل وتوجيهه التوجيه السليم فيما يختص بجوانب الاستهلاك عملية أساسية في هذه المرحلة (سعيد؛ إبراهيم، ٢٠١٠: ٤٤١).
- إن عملية التنشئة الاستهلاكية هي عملية إكساب الطفل المهارات والمعرفة والاتجاهات ذات العلاقة بالأنشطة التي سيمارسها كمستهلك لما هو مطروح في السوق من سلع وخدمات، وركزت الدراسات ذات العلاقة بعملية التنشئة الاستهلاكية على الأطفال والمراهقين وذلك باعتبارها المرحلة العمرية التي يكتسب فيها الفرد المهارات والاتجاهات والمعلومات التي قد ترافقه خلال مراحل حياته (فخري، ٢٠١٣: ٢٥١).
- يعد السلوك الاستهلاكي نمط لدى الفرد يتأصل ويتأثر بالعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية مثل (التقليد والمحاكاة والإعلانات التجارية والدخل النقدي ووسائل الإعلام المختلفة) لذا فإن التجربة الأولى للفرد مع النقود يكون لها أثر انفعالي، لذا كان من الضروري أن يتدرب الفرد في سن مبكر من حياته وفي مستويات الدخل المختلفة، على استعمال النقود (البلتاجي، ٢٠٢٢: ٢٤١).
- كما أن العوامل الأسرية والعوامل الثقافية تعد مؤشرات أساسية في السلوك الاستهلاكي، فالفرد يتأثر بمن يعيش معهم من أفراد، وما يكتسبه من ثقافات في المجتمع من خلال تواجده في جماعات كجماعات الأصدقاء والأقران، وشبكات العلاقات الاجتماعية في المجتمع (بهاء الدين، ٢٠٢٠: ٢٢).

- وقد أكدت الدراسات أن ترشيد الاستهلاك يمكن تنميته لدى الطفل في سن ما قبل المدرسة داخل الروضة، حيث يرتبط الاستهلاك بالتربية فهو نوع من أنواع السلوك الإنساني الذي تعد التربية مسئولة عن تطويره وتنميته؛ لأن من أبرز أدوارها تنمية السلوك الإنساني وتطويره (الصديق، ٢٠١٨: ٧٩).

وترى الباحثتان ان الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأطفال وتنمية نمو معارفهم نحو المنتجات والقيم الاستهلاكية لها دوراً رئيسياً في نمو الأطفال كمستهلكين، بالإضافة إلى تأثيرهم بأنماط السلوك الاستهلاكي للمحيطين بهم، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بمرحلة الطفولة وأهمية تقديم برامج تساعد في تنمية معارفهم بأهمية ترشيد الاستهلاك. فقد صمم لامي وجيمس (Lamey, 2020) James, برنامج قائم على المهارات المرتبطة بالسلوك الاستهلاكي متضمن مجموعة من الأنشطة باستخدام (المنافسة- الممارسة- لعب الأدوار- مسرح العرائس)؛ وذلك لتعديل السلوك الاقتصادي للأطفال وتعليمهم ترشيد الاستهلاك وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية الاستهلاكية.

وأوضحت دراسة كل من (Kilburn, Rebacca M, 2022) ودراسة (Sabina, Kolodziej, 2022) أن الأطفال في سن الروضة يستطيعون الفهم والاستيعاب للمفاهيم الاقتصادية والاستهلاكية عن طريق الأنشطة التعليمية الجاذبة لانتباههم، ومن خلالها ترسم ملامح شخصية الطفل في الجانب الاستهلاكي. كما أثبتت دراسة (الفضلي، ٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعاونية لتنمية بعض أبعاد السلوك الاستهلاكي للأطفال الروضة.

والتربية الاستهلاكية السليمة أيضاً تتطلب إكساب الطفل قيماً ومهارات واتجاهات في مجالات مرتبطة بحياته اليومية ومنها الاتجاه نحو تنمية الوعي المالي وتوجيه أنماطه الاستهلاكية بحيث يتسم سلوكه الاستهلاكي بالتعقل والاعتزان والموضوعية. فهناك بعض الدراسات التي تناولت تنمية الوعي الاستهلاكي لطفل ومنها دراسة (جبر، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى طفل الروضة.

فروض البحث :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة.

الإجراءات المنهجية للبحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية وأثرها على السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ولتحقيق هذا الهدف سوف تقوم الباحثتان بتناول الإجراءات الخاصة بالبحث بالشرح ووصف للأدوات وكيفية تقنينها والعينة وكيفية اختيارها والتطبيق العملي وعرض لأهم الأساليب الإحصائية.

أولاً: منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لمناسبه لطبيعة هذا البحث، إذ أن الاختيار الصحيح للمنهج المستخدم هو الضمان الأساسي للوصول لنتائج موثوق بها، وتم استخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين تجريبية- ضابطة للكشف عن فاعلية استخدام فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة وقياس أثره على السلوك الاستهلاكي لديه، حيث خضعت المجموعة التجريبية لتأثير البرنامج، وقامت الباحثتان بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي لها، لمعرفة أثر التغير الحادث، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج حيث اكتفى بالقياس القبلي والبعدي لها فقط.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في المعاهد الأزهرية بمحافظة الجيزة للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م، واختارت الباحثتان روضة معهد الغمري النموذجي التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة الجيزة، حيث تم أخذ موافقة إدارة المعهد، ملحق رقم (١) ويرجع إختيار تلك الروضة إلى ملائمة عدد أطفال الروضة حيث يوجد عدد كبير من قاعات رياض الأطفال يسمح بتوافر جميع أفراد العينة، ولتقارب المستوى الإجتماعي والاقتصادي للأطفال بها، ولتعاون إدارة الروضة وتوفير الإمكانيات المتاحة التي تساعد على تيسير التطبيق، وإتاحة الوقت الكافي واللازم لتطبيق أنشطة البرنامج. وإشتملت عينة البحث على مجموعة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتكونت من مجموعة إستطلاعية لتقنين أدوات البحث، ومجموعة أساسية لإختبار فروض البحث ومناقشة وتفسير نتائجه.

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات بمعهد الغمري النموذجي، من مجتمع البحث ومن غير

العينة الأساسية، حيث طبقت على هذه العينة أدوات البحث بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات.

العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية للبحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال بمعهد الغمرى النموذجي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتتكون من (٣٠) طفل وطفلة وقد تعرضت لبرنامج البحث، والمجموعة الضابطة وتتكون من (٣٠) طفل وطفلة وقد تعرضت للبرنامج التقليدي للروضة.

وقد راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تتحقق فيها المواصفات الأساسية التالية:

- أن يتراوح العمر الزمني لأطفال العينة ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن تكون نسبة الذكاء بين جميع أطفال العينة في المتوسط.
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور إلى الروضة.
- ألا تضم العينة أطفالاً يعانون من أى إعاقات أو مشكلات صحية مؤثرة على الأداء.
- ألا يكون الأطفال خاضعين لأيّة برامج أخرى غير منهج الروضة.

ضبط العينة:

تكافؤ عينة البحث: قامت الباحثتان بحساب التكافؤ لعينة البحث التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني والذكاء لطفل الروضة، مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول (٢)، (٣)، (٤).

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني والذكاء

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٥,٩٢	٠,١٦	٠,٩٣٧	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٨٧	٠,١٩		
الذكاء	التجريبية	٣٠	٩٦,٣٧	٢,٣٣	٠,٣٩٦	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٩٦,١٣	٢,٢٤		

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

جدول (٣): التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المعرفة والفهم المالي	التجريبية	٣٠	٦,١٣	٠,٦٣	٠,٩٩٥	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٩٧	٠,٦٧		
الإنفاق	التجريبية	٣٠	٦,٧٣	٠,٧٤	٠,٩٦٥	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٦,٥٣	٠,٨٦		
ترشيد الاستهلاك	التجريبية	٣٠	٦,٣٠	٠,٨٤	٠,٦٠٣	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٦,١٧	٠,٨٧		
تشجيع المنتج المحلي	التجريبية	٣٠	٦,٠٠	٠,٧٤	٠,٣٣٨	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٩٣	٠,٧٨		
الإدخار	التجريبية	٣٠	٥,٧٣	٠,٧٤	٠,٥٣١	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٦٣	٠,٧٢		
تحمل مسؤولية القرارات المالية الشخصية	التجريبية	٣٠	٥,٨٣	٠,٧٥	٠,٣٤٠	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٥,٧٧	٠,٧٧		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣٦,٧٣	٢,٠٨	١,١٧٣	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٣٦,٠٠	٢,٧٢		

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفرده صحيحة.

جدول (٤): التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ترشيد الماء	التجريبية	٣٠	٧,٠٧	٠,٨٣	٠,٤٦٢	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٦,٩٧	٠,٨٥		
ترشيد المال	التجريبية	٣٠	٧,٢٠	٠,٧١	٠,٧١٠	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٠٧	٠,٧٤		
ترشيد الغذاء	التجريبية	٣٠	٧,٣٧	٠,٨٥	٠,٥٩١	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٢٣	٠,٩٠		
ترشيد الكهرباء	التجريبية	٣٠	٧,٢٣	٠,٧٧	٠,٦٧٤	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,١٠	٠,٧٦		
ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	التجريبية	٣٠	٧,٤٣	٠,٦٨	٠,٥٧٨	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٧,٣٣	٠,٦٦		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣٦,٣٠	١,٦٨	١,٢٦٢	غيردالة
	الضابطة	٣٠	٣٥,٧٠	١,٩٩		

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بمفردة صحيحة.

ثالثاً: أدوات البحث :

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال.

(لجون رافن، تقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦، ملحق ٣)

(٢) قائمة قيم الثقافة المالية المناسبة للأطفال الروضة (إعداد الباحثان، ملحق ٤).

(٣) مقياس بعض قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان، ملحق ٥).

(٤) بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة (إعداد الباحثان، ملحق ٦).

(٥) برنامج قائم على فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة (إعداد الباحثان، ملحق ٧).

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات :

أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال

(إعداد: جون رافن، وتقنين: عماد أحمد حسن: ٢٠١٦، ملحق رقم ٣)

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للأطفال لمناسبتها للأطفال المشاركين في البحث لأنه مناسب للمرحلة العمرية للأطفال، يعد اختبار أدائي أو غير لفظي لا يعتمد في إجابته على اللغة، يقدم في صورة ملونة مشوقة للأطفال، كما يستغرق تطبيقه وقتاً قصيراً نسبياً؛ وذلك لمعرفة مؤشر الذكاء لديهم والتأكد من تجانسهما.

أ- وصف الاختبار:

أعد الاختبار رافن وأعاد تقنيته عماد أحمد حسن ٢٠١٦، حيث استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية، ويعتبر من الاختبارات غير اللفظية الذي يعتمد على الأداء العملي لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية والتصميمات، يطبق على الأطفال من سن (٥,٥ سنوات إلى ١١ سنة) العاديين والمتأخرين عقلياً، ويتكون الاختبار من ٣ مجموعات وهي (A-AB-B).

١- المجموعة الأولى (A) : يعتمد النجاح فيها على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

٢- المجموعة الثانية (AB) : يعتمد النجاح فيها على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

٣- المجموعة (B) : يعتمد النجاح فيها على فهم الطفل للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة، وقد صممت بطاقات هذا الإختبار بألوان مختلفة حتى تستطيع جذب إنتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بعيداً عن تشتت الإنتباه بأشياء أخرى.

ب- تصحيح الاختبار:

يتعين على كل مفحوص أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل موجودة أسفل كل مصفوفة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للإختبار (٣٦) درجة .

ج- الخصائص السيكومترية للإختبار:

صدق الاختبار: قُنن الاختبار على عينة من الأطفال المصريين في الفئات العمرية (٥,٥-٦,٨) وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبين المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر، ومتاهات بروتبوس، ولوحة سيجمان ما بين (٠,٢٨-٠,٥٢)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٣) وجميعها داله عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق الاختبار .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية بإستخدام معادلة كودر ريتشاردسون حيث بلغت قيمتها ٠,٨٥ ، مما يدل على ثبات الإختبار .

ثانياً: قائمة قيم الثقافة المالية المناسبة لأطفال الروضة (إعداد الباحثان). ملحق (٤)

الهدف من القائمة:

تم بناء هذه القائمة بهدف تحديد قيم الثقافة المالية المناسبة التي يمكن تنميتها لأطفال المستوى الثانى برياض الأطفال. وكى يتم الاستعانة بها في إعداد المقياس المصور لبعض قيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة، وأيضاً استخدامها في بناء وتصميم برنامج لتنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة باستخدام فلسفة التعليم الأخضر.

خطوات إعداد القائمة:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمجال التثقيف المالى للأطفال.
- مراجعة المفاهيم المالية في منهج ٢,٠ لرياض الأطفال، والتي ترتبط بشكل أساسى بالمهارات الحياتية، بالإضافة إلى خصائص نمو الجوانب المالية لدى الأطفال.
- وتحليل ما سبق أعدت الباحثان قائمة مبدئية لقيم الثقافة المالية المناسبة التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة، وقد اشتملت على (١٠) قيم، وتتضمن كل قيمة مالية تعريف إجرائى واضح لها.

عرض القائمة على السادة المحكمين :

تم وضع القيم في جدول متدرج (مهم بدرجة كبيرة- مهم بدرجة متوسطة – مهم بدرجة ضعيفة – غير مهم)، وعرض القائمة على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة وكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس. ملحق رقم (٢)؛ للتعرف على آرائهم من حيث مدى أهمية القيمة المالية لطفل الروضة، والتعريف الإجرائي لكل منهم، وحذف أو إضافة قيمة مالية يجب توافرها في قائمة القيم الثقافية لطفل الروضة.

جدول (٥)

آراء السادة المحكمين ونسبة الاتفاق حول قيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة (ن = ١٠)

م	قيم الثقافة المالية	الاستجابات					
		مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة ضعيفة	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	المعرفة والفهم المالي	١٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
٢	الإنفاق	١٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
٣	الإدخار	٨	٨٠٪	٢	٢٠٪	٠	٠٪
٤	إعداد ميزانية	٥	٥٠٪	٢	٢٠٪	١	١٠٪
٥	ترشيد الاستهلاك	١٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
٦	تجنب المخاطر المالية	٢	٢٠٪	٢	٢٠٪	٠	٠٪
٧	التمييز بين الحلال والحرام	٥	٥٠٪	٣	٣٠٪	٢	٢٠٪
٨	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٨	٨٠٪	٢	٢٠٪	٠	٠٪
٩	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	٦	٦٠٪	٢	٢٠٪	٢	٢٠٪
١٠	تشجيع المنتج المحلي	١٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪

يتضح مما سبق إجماع السادة المحكمين على أن قيم الثقافة المالية الأكثر مناسبة لطفل الروضة هي (المعرفة والفهم المالي- الإنفاق- ترشيد الاستهلاك- تشجيع المنتج المحلي- الإدخار- تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية)، وهي أكثر القيم التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق من قبل السادة المحكمين والتي تراوحت نسبة الاتفاق عليهما ما بين (٨٠٪ - ١٠٠٪).

الصورة النهائية للقائمة :

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٦) قيم أساسية تتضمن على أهم قيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة والتي تعمل على تحقيق أعلى مستوى ممكن من أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها. ملحق رقم (٤)



ثالثاً: مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان) ملحق (٥).

قامت الباحثتان بإعداد مقياس قيم الثقافة المالية المصور بما يتناسب مع المستوى الثانى لأطفال الروضة، وقد تم إعداد المقياس وفقاً للإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة والدراسة الاستطلاعية، وقد مر المقياس فى إعدادة بعدة خطوات كالتالى:

– الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس مدى إكتساب أطفال الروضة لبعض قيم الثقافة المالية ومدى فاعلية البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر فى تنمية هذه القيم، وذلك من خلال إجابة الطفل على المواقف المصورة التى تعرض عليه فى المقياس، مما يعبر عن معرفة الطفل للقيمة.

– محتوى المقياس:

يحتوى المقياس على ستة قيم أساسية وهى (المعرفة والفهم المالى- الإنفاق- ترشيد الاستهلاك- تشجيع المنتج المحلى- الإدخار- تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية).

– خطوات تصميم المقياس:

– الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت موضوع البحث وخاصة تلك التى اهتمت ببناء أدوات التقييم لطفل الروضة.

– تم وضع التعريف الإجرائى لمتغير قيم الثقافة المالية فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتحديد التعريف الإجرائى للقيم الفرعية وكيفية قياسها إجرائياً.

– الاطلاع على عدد من المقاييس التى تهدف إلى قياس الثقافة المالية لطفل الروضة ومنها مقياس الثقافة المالية لأطفال الروضة إعداد (المنير، ٢٠١١)، ومقياس الثقافة المالية لأطفال الروضة إعداد (كريم، ٢٠١٨)، ومقياس مهارات إدارة الميزانية لطفل الروضة إعداد (الشافعى، على، ٢٠١٩)، واستمارة معايير الثقافة المالية إعداد (الشريدة، وسعيدة، ٢٠٢٠)، واستمارة أبعاد الثقافة المالية لطفل الروضة فى ضوء المعايير العالمية إعداد (سعفان، ٢٠٢١)، ومقياس مهارات الذكاء المالى لأطفال الروضة إعداد (أنور، ٢٠٢٣)، ومقياس الثقافة المالية المصور لطفل الروضة إعداد (المليجى وآخرون، ٢٠٢٤).

وقد استفادت الباحثتان من هذه المقاييس عند إعداد المقياس الحالى فى التعرف على قيم الثقافة المالية الأكثر مناسبةً لأطفال الروضة، طبقاً للخصائص النمائية للنمو العقلى للطفل فى هذه المرحلة العمرية، والتعرف على الطرق والأدوات المستخدمة فى قياس هذه القيم، وتحديد طرق التصحيح، وكذلك تحديد المواقف والعبارات المصاغة بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال؛ ومن هنا جاءت أهمية تصميم المقياس فى شكل مواقف حياتية قصيرة شبيهة بما يمكن أن يواجهه فى الوقت الحالى أو المستقبل وتتناسب مع طبيعة أطفال الروضة.

راعت الباحثتان في تصميم المقياس عدة أمور منها:

- أن تكون عباراته مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات الثلاثة " المعرفية والمهارية والوجدانية"، وأيضاً النسبة والتناسب بين القيم لتحقيق التوازن داخل المقياس.
- سهولة اللغة المستخدمة في صياغة العبارات.
- الإيجاز غير المخل في السؤال وعدم الإيحاء بالإجابة.
- أن يحتوى الموقف المصور الواحد على فكرة واحدة فقط.
- وضوح الصور وعدم ازدحام الصور بالتفاصيل غير المهمة.

- تعليمات المقياس:

- يطبق المقياس بطريقة فردية.
- تسجيل إجابات الأطفال في بطاقات خاصة بكل طفل.
- تعرض الباحثة البطاقات المصورة على الطفل، مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح، ثم تطلب من الطفل إختيار الإجابة بشكل لفظي.
- لا تصدر الباحثة أى رد فعل على إجابة الطفل سواء كان بالاستحسان أو الرفض.
- في حالة عدم إجابة الطفل خلال عشر ثوان من طرح السؤال، يعاد طرح السؤال عليه مرة أخرى، وفي حالة عدم الإجابة ينتقل للموقف الذى يليه، وتحسب درجة الإجابة خطأ.
- الحرص على إشاعة جو من البهجة والمرح قبل تطبيق المقياس للتقرب من الطفل، وإزالة الرهبة والخوف.

- طريقة تصحيح المقياس:

- أ- في حالة إختيار الطفل الإجابة الصحيحة من أول مرة تحسب له ثلاث درجات.
- ب- في حالة تردد الطفل في الإجابة ثم إختيار الإجابة الصحيحة تحسب له درجتان.
- ت- في حالة إختيار الطفل الإجابة الخطأ تحسب له درجة واحدة. وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (٩٠ درجة)، والدرجة الصغرى للمقياس (٣٠ درجة).

- زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن تطبيق المقياس بناء على المتوسط في زمن إجابات الأطفال على المقياس أثناء التجربة الاستطلاعية، باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس = متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة + متوسط زمن أبطأ طفل في الإجابة
وقسمته على ٢ ، وتبين أن زمن تطبيق المقياس يستغرق ٣٠ دقيقة.



- تحكيم المقياس :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة وكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ملحق (٢) بهدف التعرف على آرائهم حول : مدى ملائمة أسئلة المقياس للهدف الذى وضعت من أجله، ومدى صلاحية عبارات المقياس ومناسبة مواقفه المصورة لتوضيح قيم الثقافة المالية لطفل الروضة، وأيضاً إجراء أى تعديل أو حذف أو إضافة لازمة. وقد اتفق الأساتذة المحكمين على مناسبة جميع بنود المقياس لطفل الروضة وعدم حذف أى منها، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس من قبل بعض الأساتذة المحكمين لتبسيطها حتى يسهل على الأطفال فهمها، والتزمت الباحثان بإجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم، وتراوحت نسبة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على صلاحية المفردات للمقياس بين (٩٠٪ - ١٠٠٪) مما يشير إلى صدق مفردات المقياس .

- المقياس في صورته النهائية :

تكون المقياس في صورته النهائية بعد تعديلات الأساتذة المحكمين من (٣٠) عبارة، تم توزيعها على ستة قيم وهم: المعرفة والفهم المالي- الإنفاق- ترشيد الاستهلاك- تشجيع المنتج المحلي- الإيداع- تحمل مسؤولية القرارات المالية الشخصية، بحيث تحتوى كل قيمة داخل المقياس على (٥) مواقف مصورة؛ تهدف جميعها إلى قياس الثقافة المالية لطفل الروضة.

- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من أطفال المستوى الثانى بالروضة، من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية، وذلك بغرض التحقق من الجوانب التالية:

- مدى مناسبة عبارات المقياس للأطفال من حيث فهم الأسئلة ووضوح الصور.
- تحديد زمن تطبيق المقياس مع الأطفال.
- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس قيم الثقافة المالية
المصور لطفل الروضة (ن = ٣٠)

المعرفة والفهم المالي		الإنفاق		ترشيد الاستهلاك		تشجيع المنتج المحلي		الإدخار		تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٤٧١	١	**٠,٥٣٩	١	**٠,٦٠٢	١	**٠,٦١٤	١	**٠,٤٤٧	١	**٠,٦٢٠	١
**٠,٥٣١	٢	**٠,٥٧٤	٢	**٠,٤٧٣	٢	**٠,٤٧١	٢	**٠,٥٩٤	٢	**٠,٦٤٥	٢
**٠,٥٩٨	٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥٥٥	٣	**٠,٥٢٧	٣	**٠,٥٣٦	٣	**٠,٤٨٧	٣
**٠,٤١٤	٤	**٠,٤٦٢	٤	**٠,٥١٧	٤	**٠,٦٣٣	٤	**٠,٥٧٤	٤	**٠,٥٢٨	٤
**٠,٤٨٧	٥	**٠,٥١٧	٥	**٠,٤٩٦	٥	**٠,٥٠٧	٥	**٠,٦١١	٥	**٠,٥١٦	٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧): مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
١	المعرفة والفهم المالي	الأبعاد						
٢	الإنفاق	**٠,٥٢١	-					
٣	ترشيد الاستهلاك	**٠,٦٢٣	**٠,٥٧١	-				
٤	تشجيع المنتج المحلي	**٠,٥٧٤	**٠,٦٣٢	**٠,٦٣٨	-			
٥	الإدخار	**٠,٥٢٢	**٠,٥٧٤	**٠,٤٨٦	**٠,٤٩٣	-		
٦	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	**٠,٥٥٤	**٠,٥٢٤	**٠,٥٠٠	**٠,٤١٧	**٠,٥١٥	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٦١٧	**٠,٥٧٤	**٠,٥٧١	**٠,٥٧٣	**٠,٦٢٨	**٠,٦٣٦	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: الصدق :

١- صدق المحكمين :

قامت الباحثتان بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين بكليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية قسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وقد اتفق الأساتذة على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين (٠.٩٠) - (٠.١٠) مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe .

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة (إعداد: المليجي وآخرون، ٢٠٢٤) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٣٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق المقياس عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) : القدرة التمييزية لمقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة (ن = ٣٠)

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
المعرفة والفهم المالي	الأعلى	٨	١٣,٧٥	٠,٨٩	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٦٧	٠,٠١
	الأدنى	٨	٥,٥٠	٠,٧٦	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الإنفاق	الأعلى	٨	١٣,٥٠	١,٠٧	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٢٤	٠,٠١
	الأدنى	٨	٥,٦٣	٠,٧٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
ترشيد الاستهلاك	الأعلى	٨	١٢,٥٠	١,٠٧	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٢٤	٠,٠١
	الأدنى	٨	٥,٧٥	٠,٧١	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
تشجيع المنتج المحلي	الأعلى	٨	١٢,٧٥	١,١٦	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٣٥	٠,٠١
	الأدنى	٨	٦,١٣	٠,٦٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الإدخار	الأعلى	٨	١٣,٨٨	١,٢٥	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٠٣	٠,٠١
	الأدنى	٨	٦,٥٠	٠,٩٣	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	الأعلى	٨	١٢,٧٥	١,٥٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٠٩	٠,٠١
	الأدنى	٨	٦,٦٣	٠,٧٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الدرجة الكلية	الأعلى	٨	٧٩,١٣	٣,٤٠	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٧٣	٠,٠١
	الأدنى	٨	٣٦,١٣	١,٩٦	٤,٥٠	٣٦,٠٠		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة.

ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
المعرفة والفهم المالي	٠,٨٢٦	٠,٠١
الإنفاق	٠,٧٦٤	٠,٠١
ترشيد الاستهلاك	٠,٧٨٣	٠,٠١
تشجيع المنتج المحلي	٠,٨٢٢	٠,٠١
الإدخار	٠,٨١٧	٠,٠١
تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٠,٨٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٠٥	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية المقياس لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	المعرفة والفهم المالي	٠,٧٢٨
٢	الإنفاق	٠,٧٩٨
٣	ترشيد الاستهلاك	٠,٧٧١
٤	تشجيع المنتج المحلي	٠,٧٥٥
٥	الإدخار	٠,٧٦٣
٦	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٠,٧٢١
الدرجة الكلية		٠,٨١٩

يتضح من خلال جدول (١٠) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١)

مُعاملات ثبات مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان. براون	جتمان
١	المعرفة والفهم المالي	٠,٨٥١	٠,٨١٧
٢	الإنفاق	٠,٨٨٦	٠,٨٤٣
٣	ترشيد الاستهلاك	٠,٨٤٧	٠,٧٩٨
٤	تشجيع المنتج المحلي	٠,٨٦٩	٠,٨١٥
٥	الإدخار	٠,٨٧٥	٠,٨٢٢
٦	تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	٠,٨٥٣	٠,٨٠٧
الدرجة الكلية		٠,٨٦٨	٠,٨٢٩

يتضح من جدول (١١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعاً : بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة (إعداد الباحثتان).ملحق (٦)

تعد الملاحظة أداة أساسية يمكن من خلالها التعرف على الجدوى الفعلية لأي برنامج تعليمي، فالملاحظة هي نوع من القياس ووسيلة أساسية له في آن واحد.

- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء الأطفال عينة البحث، وتعاملاتهم المالية وسلوكهم الاستهلاكي بالمواقف الحياتية المختلفة داخل الروضة أو في المنزل؛ لبيان مدى استفادتهم من البرنامج، وانعكاس أثره على أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم.

- خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة.
- الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، والاستفادة منها في إعداد البطاقة، كما تم الاطلاع على عدد من إستمارة الملاحظة التي ساهمت بدورها في إعداد هذه البطاقة ومنها بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة إعداد (واصف، ٢٠١٤)، وبطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة إعداد (إبراهيم، ٢٠١٨)، وقد استفادت الباحثتان من تلك البطاقات في تحديد بنود بطاقة الملاحظة، وكيفية صياغة بنودها، بحيث يجب أن تصف بالضبط الأداء المطلوب قياسه، ويصف كل بند في بطاقة الملاحظة ممارسة أدائية واحدة فقط، وأن تكون العبارة قصيرة وواضحة، ومصاغة بطريقة إجرائية يسهل قياسها.
- وضع تعريف إجرائي لأبعاد السلوك الاستهلاكي المراد قياسها، وبناءً عليه تم تحديد الجوانب المراد قياسها وتحديد عبارات بالبطاقة، وصياغتها بشكل يعكس مظاهر السلوك المراد قياسها.
- عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين ملحق (٢) للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة الأطفال ولإبداء آرائهم فيما يلي: قياس العبارات السلوكية للغرض المرجو قياسه- مدى ملائمة العبارات السلوكية للأطفال الروضة- مدى سلامة الصياغة ووضوح العبارات- تعديلات أو مقترحات يرون إضافتها. ولاقت البطاقة إقبالاً كبيراً من المحكمين، وتم إجراء بعض التعديلات المطلوبة مثل تعديل صياغة بعض العبارات بطريقة بسيطة لا تقبل أكثر من معنى. وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية ملحق (٦).

- وصف البطاقة :

تتكون بطاقة الملاحظة من خمسة أبعاد أساسية لجوانب الاستهلاك وهي : ترشيد الماء- ترشيد المال- ترشيد الغذاء- ترشيد الكهرباء- ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية، و يندرج تحت كل بعد (٦) عبارات، تهدف جميعها إلى قياس السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، وبذلك تصبح البطاقة مكونة من (٣٠) عبارة.

- معايير تصحيح بطاقة الملاحظة :

تم تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي الذي يقوم به الطفل تبعاً للتدرج الثلاثي (دائماً ثلاث درجات - أحياناً درجتان - نادراً درجة واحدة) وبذلك تصبح الدرجة الكلية للبطاقة (٩٠) درجة كحد أقصى، و(٣٠) درجة كحد أدنى.

- التجربة الإستطلاعية للبطاقة :

تم تطبيق البطاقة على عينة البحث الإستطلاعية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، وذلك بهدف التأكد من مدى وضوح عبارات البطاقة ومفرداتها، وحساب الخصائص السيكومترية للبطاقة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة :

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة (ن = ٣٠)

ترشيد الماء		ترشيد المال		ترشيد الغذاء		ترشيد الكهرياء		ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٠	١	**٠,٥٧٣	١	**٠,٥٩٥	١	**٠,٦٦٣	١	**٠,٤٧١
٢	**٠,٥٧٨	٢	**٠,٦٣٥	٢	**٠,٤١٨	٢	**٠,٥٤١	٢	**٠,٥٠٦
٣	**٠,٦٢٢	٣	**٠,٥٨٢	٣	**٠,٦٠٠	٣	**٠,٥٢٥	٣	**٠,٦٧٤
٤	**٠,٥٤٧	٤	**٠,٥٤٧	٤	**٠,٥٧١	٤	**٠,٦٣٩	٤	**٠,٥٤١
٥	**٠,٦٦٣	٥	**٠,٦٣٥	٥	**٠,٥٣٧	٥	**٠,٥٧١	٥	**٠,٥٩٨
٦	**٠,٥٠٧	٦	**٠,٥٧١	٦	**٠,٤٥١	٦	**٠,٥٦٨	٦	**٠,٦٣٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أنَّ كل مفردات بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

مصفوفة ارتباطات أبعاد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	ترشيد الماء	-					
٢	ترشيد المال	**٠,٦٣٧	-				
٣	ترشيد الغذاء	**٠,٤٦٢	**٠,٥٠٦	-			
٤	ترشيد الكهرباء	**٠,٥٤١	**٠,٥٧١	**٠,٦١٩	-		
٥	ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	**٠,٥٢٩	**٠,٤٤٨	**٠,٤٦٣	**٠,٦٢٩	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٤٩٣	**٠,٥٢٧	**٠,٥٣١	**٠,٤٩٩	**٠,٥٦٥	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٣) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض بطاقة الملاحظة على عدد من الأساتذة المتخصصين في المجالات التربوية، وقد اتفق الأساتذة على عبارات بطاقة الملاحظة، وتراوحت نسبة صدق المحكمين لبطاقة الملاحظة ما بين ٠,٩٠ و ١,٠٠ مما يشير إلى صدق البطاقة وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe .

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة (إعداد: واصف، ٢٠١٤) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق البطاقة الحالية.

٣- القدرة التمييزية:

تم حساب صدق البطاقة عن طريق القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفق الدرجة الكلية للبطاقة تنازلياً (كمحك داخلي)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤): القدرة التمييزية لبطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة (ن = ٣٠)

الأبعاد	الإرغاعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
ترشيد الماء	الأعلى	٨	١٥,٣٨	١,١٩	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٠٦	٠,٠١
	الأدنى	٨	٧,٠٠	٠,٧٦	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
ترشيد المال	الأعلى	٨	١٥,٠٠	١,٠٧	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٠٣	٠,٠١
	الأدنى	٨	٧,٠٠	٠,٩٣	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
ترشيد الغذاء	الأعلى	٨	١٤,٧٥	٠,٧١	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤١٩	٠,٠١
	الأدنى	٨	٦,٨٨	٠,٨٣	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
ترشيد الكهرباء	الأعلى	٨	١٥,١٣	٠,٩٩	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٢٤	٠,٠١
	الأدنى	٨	٦,٦٣	٠,٧٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	الأعلى	٨	١٥,٠٠	٠,٧٦	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٤٠٦	٠,٠١
	الأدنى	٨	٧,٧٥	١,٠٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
الدرجة الكلية	الأعلى	٨	٧٥,٢٥	٢,٥٥	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٨٦	٠,٠١
	الأدنى	٨	٣٥,٢٥	١,٥٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، مما يعني تمتع البطاقة بقدرة تمييزية مرتفعة.

ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد البطاقة دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة تعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٥):

جدول (١٥): نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لبطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

أبعاد البطاقة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
ترشيد الماء	٠,٧٥٩	٠,٠١
ترشيد المال	٠,٨٥٢	٠,٠١
ترشيد الغذاء	٠,٧٤٨	٠,٠١
ترشيد الكهرباء	٠,٨٨٦	٠,٠١
ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	٠,٨٢٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٠٩	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، والدرجة الكلية لها، مما تدل على ثباتها، ويؤكد ذلك صلاحية البطاقة لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا. كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لبطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٦):

جدول (١٦)

معاملات ثبات بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	ترشيد الماء	٠,٧٣٦
٢	ترشيد المال	٠,٨٠٤
٣	ترشيد الغذاء	٠,٧٦٤
٤	ترشيد الكهرباء	٠,٧٩٣
٥	ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	٠,٧٥٨
	الدرجة الكلية	٠,٨١٦

يتضح من خلال جدول (١٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما تعطي مؤشرًا جيدًا لثبات بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، وبناءً عليه يمكن العمل بها.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح البطاقة، ثم تجزئتها إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٧):

جدول (١٧)

مُعاملات ثبات بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان. براون	جتمان
١	ترشيد الماء	٠,٨٥٧	٠,٨١٦
٢	ترشيد المال	٠,٨٦٣	٠,٨٢٢
٣	ترشيد الغذاء	٠,٨٨٧	٠,٨٣٦
٤	ترشيد الكهرباء	٠,٨٤١	٠,٧٩٧
٥	ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	٠,٨٥٩	٠,٨١٧
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٩	٠,٨٢٥

يتضح من جدول (١٧) أنَّ معاملات ثبات البطاقة الخاصة بكل بعد من أبعادها بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامساً: البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة (إعداد الباحثان)، ملحق (٧).

إتبع الباحثان مجموعة من الخطوات في بناء البرنامج على النحو التالي:

١- الأسس العامة للبرنامج :

يعتمد هذا البرنامج على مجموعة من الأسس والمبادئ وهي:

- التنمية المستدامة وتنمية قيمها لدى الأطفال: إن معظم قضايا التنمية المستدامة ومشكلاتها ناجمة عن الجهل وغياب الوعي والسلوكيات الخاطئة؛ وذلك للإفتقار للقيم الإقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة؛ ومن هنا فإن التصدي لمشكلات التنمية المستدامة يتطلب تنشئة الأطفال على إكتساب قيم التنمية وإتباع السلوك الرشيد في التعامل مع مشكلات البيئة، وهذا يمكن تحقيقه من خلال إعداد برامج أنشطة التعلم الأخضر.
- الأسلوب العلمي في بناء البرامج التعليمية: تم اتباع الأسلوب العلمي في بناء أنشطة برنامج التعلم الأخضر بدءاً من تحديد الأهداف العامة، ثم المحتوى العلمي، ثم أساليب تطبيق البرنامج، ثم أنشطة التعلم، وانتهاءً بأساليب التقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف التي تم وضعها للبرنامج.
- طبيعة ومبادئ التعليم الأخضر: والتي تتمثل في استخدام الأدوات التفاعلية لجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية، واستخدام التواصل الاجتماعي لتشجيع التفاعل وتبادل المعرفة، والتأكيد على العمل التعاوني للوصول إلى حلول اقتصادية وبيئية مبتكرة ومستدامة، وتوفير فرص للتعلم العملي والتجارب العملية، كذلك الربط بالمجتمع.
- خصائص المجتمع المصري وحاجاته: والتي تتمثل في إعداد مناهج تعليمية تعكس ظروفه ومتطلباته، وتسهم في إعداد مواطن قادر على حماية وطنه من التحديات الاقتصادية والأخطار البيئية.
- مراعاة الخصائص العقلية والاجتماعية والنفسية لنمو الأطفال عينة البحث " المستوى الثاني لرياض الأطفال " وحاجاتهم إلى تعليم وإعداد يناسب الرؤى والخطط المستقبلية.
- مراعاة بعض الأسس التي ترتبط بالأنشطة ومكوناتها ومنها :
 - أن يراعى محتوى الأنشطة الفروق الفردية بين الأطفال.
 - أن يراعى محتوى الأنشطة التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

- أن يراعى محتوى الأنشطة التسلسل والتتابع المنطقي.
- أن تكون أهداف الأنشطة واضحة وبسيطة وتناسب قدرات الأطفال.
- أن تقدم الأنشطة خبرات ذات معنى للطفل.
- أن يربط محتوى الأنشطة بين خبرات الطفل الفردية وخبرات الأطفال الجماعية.
- أن يرتبط محتوى الأنشطة ببيئة الطفل المحلية والأسرية والمجتمعية.
- أن يراعى محتوى البرنامج ضرورة تكامل خبرات الأطفال.

٢- فلسفة بناء البرنامج :

تم إعداد أنشطة البرنامج المقدم وفق فلسفة التعليم الأخضر، والتي تنطلق من مبادئه، التي تدعو إلى تعديل القيم والسلوكيات لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي تركز على التعليم بالممارسة، وتتمثل في ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها، ونشر الوعي بالقضايا البيئية وأخطارها على الحياة، من منطلق أن الأخطار البيئية لا تُشكل تهديداً للبيئات الطبيعية فحسب، بل تمتد أيضاً للحيلولة دون تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة في المجتمع، من خلال توظيف مفاهيم التربية الخضراء، وذلك لإعداد أطفال اليوم للمهن الخضراء المستقبلية، والقادرة على التعامل مع قضايا البيئة، والحفاظ على الموارد المتاحة، ليس من خلال المناهج فقط، وإنما بشكل سلوكي واقعي بنماذج حياتية.

فالتعليم الأخضر أحد المداخل الهامة في بناء البرامج التعليمية؛ لما له من أهمية في إكساب الأطفال المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالتنمية المستدامة، مما يجعل الصلة وثيقة بين الأطفال والبيئة، وأيضاً يتفق ذلك مع رؤية مصر ٢٠٣٠، ومبادرة تحضر للأخضر، والتي تدعو إلى دمج مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية.

٣- تحديد أهداف البرنامج : وقد تم تحديد أهداف البرنامج فيما يأتي:

أ – الأهداف العامة من البرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية قيم الثقافة المالية للأطفال الروضة، في ضوء فلسفة ومبادئ التعليم الأخضر، وهي أهداف يمكن الوصول إليها عبر مراحل مختلفة من تعلم البرنامج.

ب- الأهداف الإجرائية أو السلوكية: تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلى مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة، التي اشتملت على أهداف معرفية ووجدانية ومهارية، تم صياغتها بصورة متدرجة في الصعوبة بحيث تسمح بتكوين معرفة قبلية، فهي أهداف قصيرة المدى يلزم قياسها بعد نهاية كل نشاط مباشرة.

٤- تحديد محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة، وكذلك في ضوء فلسفة ومبادئ التعليم الأخضر، وقيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة، ومن خلال الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، وبعض الكتب والمراجع المتخصصة في مجال الثقافة المالية والتعليم الأخضر. وقد تم تنظيم محتوى البرنامج في صورة ست وحدات تعليمية وهي:

الوحدة الأولى: المعرفة والفهم المالى.

الوحدة الثانية: الإنفاق.

الوحدة الثالثة: ترشيد الاستهلاك.

الوحدة الرابعة: تشجيع المنتج المحلى.

الوحدة الخامسة: الإدخار.

الوحدة السادسة: تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية.

٥- استراتيجيات التعليم المستخدمة فى البرنامج:

وتتمثل فى استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر، وتشمل خمس استراتيجيات وهى : التعلم القائم على المشروعات- التعلم من خلال المواقف- التعليم الافتراضى- التعلم القائم على المنافسة- والتعلم القائم على الأداءات الحقيقة، والتي تم توظيفها واستخدامها فى كل جزء من أجزاء الأنشطة حسب طبيعة المحتوى وإجراءات تنفيذ كل استراتيجية.

٦- الفنيات المستخدمة فى البرنامج :

استخدمت الباحثتان العديد من الفنيات خلال تطبيق أنشطة البرنامج والتي تتمثل فى : الملاحظة، التعزيز سواء المادى أو المعنوى، التغذية الراجعة، الخبرة المباشرة.

٧- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج :

إن تنمية قيم الثقافة المالية لدى الأطفال يتطلب توفير المواقف الحقيقية والخبرات الحياتية المباشرة، ونظراً لصعوبة توفير مواقف الخبرة المباشرة أثناء اليوم الدراسى وجب الاستعانة بالأدوات والوسائل للتغلب على هذه الصعوبات، والأمر الذى يتطلب تنوع الأدوات والوسائل بما يناسب طبيعة الموضوعات والأهداف المرتبطة بها، كما رُعى عند تحديد الوسائل التعليمية بعض المعايير منها: أن تناسب طبيعة الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة، أن تكون مشوقة وتجذب انتباه الأطفال، ملائمة للمستوى العقلى للأطفال، خالية من الأخطاء العلمية واللغوية والصوتية. كما يمكن مشاركة الأطفال فى إعداد الوسيلة. كما تنوعت الأدوات والوسائل طبقاً لمحتوى النشاط ومنها:

- وسائل لفظية: مثل التوجيهات الشفهية، الحوار والمناقشة، توضيح الهدف من النشاط، بعض المعلومات عن مضمون النشاط.
- وسائل بصرية: مثل القصص والصور الإلكترونية، البطاقات المصورة، الكروت والرسوم التوضيحية المناسبة لموضوع النشاط.
- بيانات عملية: وهى ما تقوم به الباحثتان لبيان كيفية تنفيذ الأداء العملى المهارى المطلوب لكل نشاط.
- الخامات والأدوات: وتمثلت فى جهاز كمبيوتر، مسرح عرائس، قصص مصورة، وأوراق رسم، ألوان فلوماستر وألوان خشبية وألوان شمع، مواد لاصقة، أقلام رصاص، ممحاة.

٨- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:

تم تحديد أساليب التقويم بناء على الأهداف المحددة للبرنامج؛ كي يمكن الوقوف على جوانب القوة والضعف في أداء الأطفال، ويعتمد البرنامج الحالي على ما يحدثه من تغيير في مدى إكتساب أطفال الروضة لقيم الثقافة المالية وأثرها على سلوكياتهم الاستهلاكية خلال تطبيق أنشطته، وقد راعت الباحثتان عند التخطيط لأساليب التقويم عدة معايير منها الإستمرارية والشمول والتنوع، لذلك تمثل التقويم داخل البرنامج في :-

- **التقويم القبلي:** من خلال تطبيق أدوات القياس " مقياس الثقافة المالية لطفل الروضة- وبطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لديهم"، قبل تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مستوى أداء الأطفال معرفياً ومهارياً قبل التطبيق.
- **التقويم التكويني:** الذي يتم أثناء تطبيق أنشطة البرنامج وعقب الإنهاء من كل نشاط وذلك للتأكد من تحقيق أهداف كل لقاء وملاحظة مدى التغيرات الإيجابية في مهارات وسلوكيات الأطفال المشاركين في البرنامج.
- **التقويم البعدي:** ويتم بعد الإنهاء من البرنامج لتقويم فاعلية البرنامج ككل، والتحقق من فروض البحث عن طريق تطبيق أدوات البحث بعد الإنهاء من تطبيق أنشطة البرنامج من خلال حساب الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة.
- **التقويم التتبعي:** وهو القياس التتبعي حيث يتم إعادة تطبيق مقياس البحث بعد مرور فترة زمنية تجاوزت شهر تقريباً بعد الإنهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وذلك للتأكد من مدى استمرارية تحقق الهدف العام للبرنامج، ويتم ذلك عن طريق المقارنه إحصائياً في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

٩- ضبط البرنامج :

للتحقق من صدق البرنامج ومدى ملائمته لتحقيق أهداف البحث تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الأساتذة المحكمين بكليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية قسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ملحق(٢) للتأكد من :

- ملائمة الأنشطة لخصائص وقدرات الأطفال عينة البحث.
- ملائمة المحتوى لتحقيق أهداف البرنامج.
- مناسبة طريقة العرض والزمن المخصص لكل نشاط.
- مناسبة أساليب التقويم المتبعة داخل كل نشاط.
- مدى سلامة البرنامج من الناحية العلمية واللغوية.
- حذف أو إضافة ما يرونه مناسب للأطفال عينة البحث.

وتم إجراء التعديلات وفقاً لآراء وملاحظات الأساتذة المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض العناوين لأنشطة البرنامج، وتعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية، وأصبح البرنامج في صورته النهائية.

١٠- الصورة النهائية للبرنامج:

بعد ضبط البرنامج وأصبح صالحاً للتطبيق على الأطفال عينة البحث، اشتمل محتوى البرنامج على (٤٠) نشاطاً، مقسمين على عدد (٦) وحدات تعليمية وهي (المعرفة والفهم المالي، الإنفاق، ترشيد الاستهلاك، تشجيع المنتج المحلي، الإدخار، تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية)، حيث يندرج تحت كل وحدة تعليمية (٦) أنشطة، بالإضافة إلى عدد (٢) نشاط تمهيدي لمحتوى البرنامج، وعدد (٢) نشاط ختامي.

١١- الإطار الزمني للبرنامج :

وقد استغرقت مدة تطبيق البرنامج القائم فلسفة التعليم الأخضر على أطفال المجموعة التجريبية مدة شهرين متصلين بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م، بواقع عدد (٢) نشاط في اليوم، ويتراوح زمن البرنامج اليومي من ٩٠ - ١٠٠ دقيقة.

التجربة الإستطلاعية

قامت الباحثتان بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة أدوات البحث حيث تم تطبيق أدوات البحث على العينة الاستطلاعية للبحث من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث وذلك بهدف:

- ١- معرفة مدى صلاحية المقياس والبطاقة المستخدمة، وتحديد الزمن اللازم للتطبيق.
 - ٢- معرفة مدى ملائمة أنشطة البرنامج لأطفال الروضة.
 - ٣- معرفة مدى استجابة الأطفال للأنشطة، وملاءمة الأدوات المستخدمة في كل نشاط.
 - ٤- التعرف على إمكانيات الروضة من حيث التطبيق.
 - ٥- تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثة أثناء تطبيق البرنامج.
 - ٦- ملاحظة التغيرات التي تطرأ على سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- وتوصلت الباحثتان من خلال نتائج التجربة الاستطلاعية إلى: ملائمة أدوات البحث (المقياس والبطاقة) لقياس ما وضعوا لأجله، ملائمة البرنامج لتحقيق الأهداف المرجوة، وملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط.

الخطوات الإجرائية للبحث :

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تضمنت محاور البحث.
- إعداد أدوات البحث أولاً: إعداد إستمارة لإستطلاع آراء بعض المحكمين من (أعضاء هيئة التدريس) لتحديد قيم الثقافة المالية المناسبة لطفل الروضة. ثانياً: إعداد مقياس الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، وذلك وفقاً لنتائج إستمارة إستطلاع آراء بعض المحكمين السابق الإشارة إليها. ثالثاً: إعداد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة. رابعاً: إعداد البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لطفل الروضة.

- ثم عرض الأدوات في صورتها المبدئية على السادة المحكمين، ثم إجراء التعديلات اللازمة.
- تحديد عينة البحث من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات ، مع مراعاة تحقيق التكافؤ بينهم، واختيار مكان التطبيق.
- تطبيق الأدوات المستخدمة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من صدق وثبات وملائمة أدوات البحث للقياس.
- تطبيق أدوات البحث قبليةً وبعدياً وتتبعياً على أفراد عينة البحث الأساسية.
- تجميع البيانات الخاصة بالتجربة ومعالجتها إحصائياً وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- اقتراح التوصيات والدراسات والبحوث المستقبلية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في :
- معادلة لاوش Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
 - استخدام مُعامل الارتباط لبيرسون (Pearson) لحساب الإتساق الداخلى، وصدق المحك الخارجى.
 - القدرة التمييزية لحساب صدق أدوات البحث.
 - معامل ثبات ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق؛ لحساب ثبات أدوات البحث.
 - اختبار T.test لحساب تكافؤ العينة، ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال لإختبار صحة فروض البحث.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

كان الهدف من البحث هو تصميم برنامج قائم على فلسفة التعليم الأخضر لتنمية قيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة وقياس أثره على السلوك الاستهلاكي للأطفال، وقد قامت الباحثتان بالتحقق من صحة فروض البحث وتمثلت النتائج في التالي:

أولاً: النتائج الخاصة بمقياس قيم الثقافة المالية

اختبار صحة الفرض الأول:

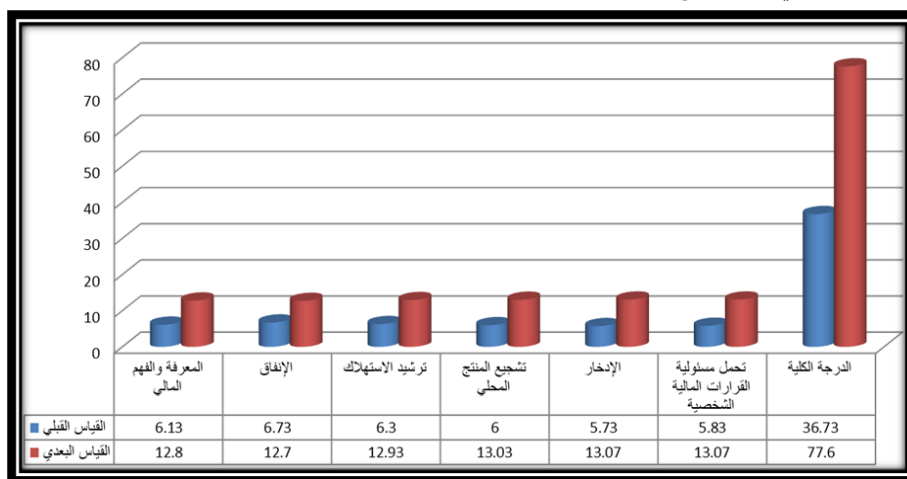
ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (١٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٨): اختبار ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	d	حجم التأثير
المعرفة والفهم المالي	القبلي	٣٠	٦,١٣	٠,٦٣	٣٠,٨٣٥	٠,٠١	٥,٦٣	كبير
	البعدي	٣٠	١٢,٨٠	١,٠٠				
الإنفاق	القبلي	٣٠	٦,٧٣	٠,٧٤	٢٦,٢٤٥	٠,٠١	٤,٧٩	كبير
	البعدي	٣٠	١٢,٧٠	١,٠٩				
ترشيد الاستهلاك	القبلي	٣٠	٦,٣٠	٠,٨٤	٢٦,٨٨٤	٠,٠١	٤,٩١	كبير
	البعدي	٣٠	١٢,٩٣	١,١١				
تشجيع المنتج المحلي	القبلي	٣٠	٦,٠٠	٠,٧٤	٢٩,٦٤٦	٠,٠١	٥,٤١	كبير
	البعدي	٣٠	١٣,٠٣	١,١٦				
الإدخار	القبلي	٣٠	٥,٧٣	٠,٧٤	٣٢,٣٦٥	٠,٠١	٥,٩١	كبير
	البعدي	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤				
تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية	القبلي	٣٠	٥,٨٣	٠,٧٥	٢٥,٦١٧	٠,٠١	٤,٦٨	كبير
	البعدي	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٣٦,٧٣	٢,٠٨	٦٢,٠٤٣	٠,٠١	١١,٣٣	كبير
	البعدي	٣٠	٧٧,٦٠	٢,٦٢				

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١): الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (١٩) نتائج هذا الفرض:

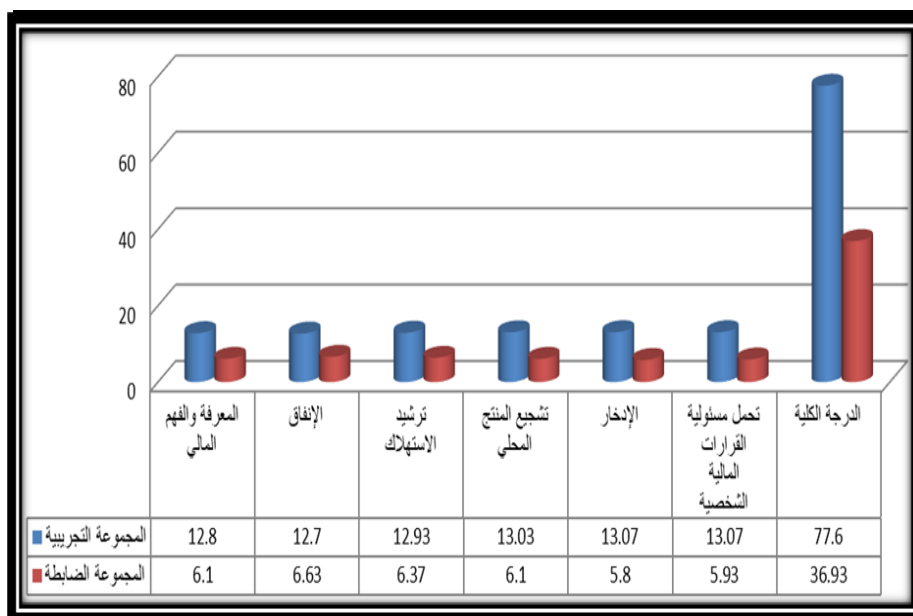
جدول (١٩)

اختبار ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	N2	حجم التأثير
المعرفة والفهم المالي	التجريبية	٣٠	١٢,٨٠	١,٠٠	٢٩,٩٦٣	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
	الضابطة	٣٠	٦,١٠	٠,٧١				
الإنفاق	التجريبية	٣٠	١٢,٧٠	١,٠٩	٢٤,٠٧٠	٠,٠١	٠,٩١	كبير
	الضابطة	٣٠	٦,٦٣	٠,٨٥				
ترشيد الاستهلاك	التجريبية	٣٠	١٢,٩٣	١,١١	٢٥,٦٩٢	٠,٠١	٠,٩٢	كبير
	الضابطة	٣٠	٦,٣٧	٠,٨٥				
تشجيع المنتج المحلي	التجريبية	٣٠	١٣,٠٣	١,١٦	٢٦,٩٣٠	٠,٠١	٠,٩٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٦,١٠	٠,٨٠				
الإدخار	التجريبية	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤	٢٨,٤٧٣	٠,٠١	٠,٩٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٥,٨٠	٠,٨١				
تحمل مسؤولية القرارات المالية الشخصية	التجريبية	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤	٢٧,٦٩١	٠,٠١	٠,٩٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٥,٩٣	٠,٨٣				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٧٧,٦٠	٢,٦٢	٦٣,٦٥٧	٠,٠١	٠,٩٩	كبير
	الضابطة	٣٠	٣٦,٩٣	٢,٣٢				

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" والجدول (٢٠) يوضح نتائج هذا الفرض:

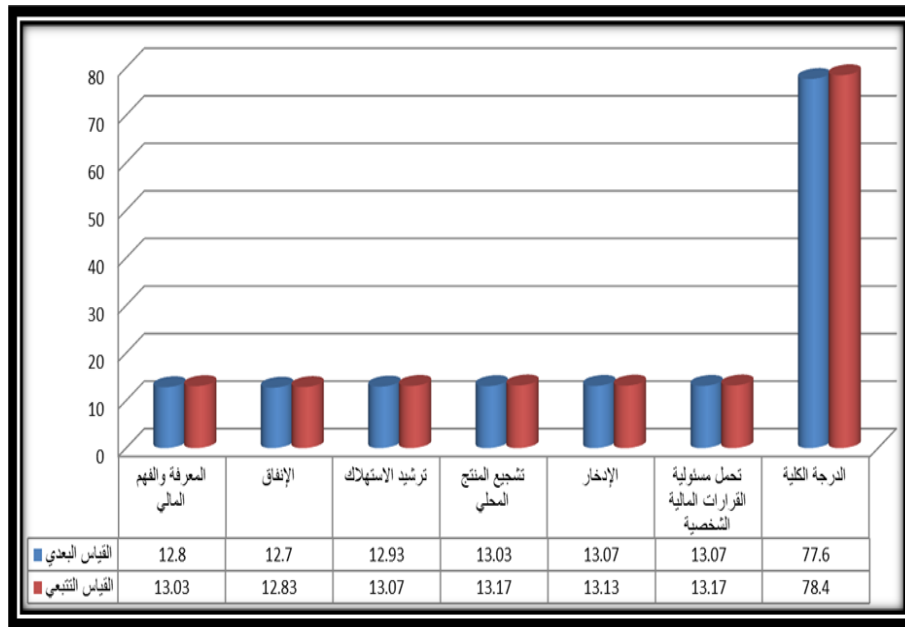
جدول (٢٠): اختبار ت ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المعرفة والفهم المالي	البعدي	٣٠	١٢,٨٠	١,٠٠	٠,٨٦٥	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٣,٠٣	١,١٦		
الإنفاق	البعدي	٣٠	١٢,٧٠	١,٠٩	٠,٤٣٦	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٢,٨٣	١,٢١		
ترشيد الاستهلاك	البعدي	٣٠	١٢,٩٣	١,١١	٠,٦٦٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٣,٠٧	١,٢٠		
تشجيع المنتج المحلي	البعدي	٣٠	١٣,٠٣	١,١٦	٠,٣٨٣	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٣,١٧	١,٢٣		
الإدخار	البعدي	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤	٠,٢٢٣	غير دالة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
تحمل مسؤولية القرارات المالية الشخصية	التتبعي	٣٠	١٣,١٣	١,١٧	٠,٣١٧	غيردالة
	البعدي	٣٠	١٣,٠٧	١,١٤		
	التتبعي	٣٠	١٣,١٧	١,٢١		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٧٧,٦٠	٢,٦٢	١,٠٠٧	غيردالة
	التتبعي	٣٠	٧٨,٤٠	٣,٦٤		

يتضح من الجدول (٢٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس قيم الثقافة المالية المصور لطفل الروضة

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول والثاني والثالث:

أشارت نتائج الفروض الثلاثة إلى أن للبرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر فاعلية كبيرة في تنمية قيم الثقافة المالية لأطفال الروضة، وامتداد أثره بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية تجاوزت شهر تقريباً، وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى:

- محتوى البرنامج تضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بحياة الأطفال وممارستهم اليومية؛ وذلك لربط الطفل بالبيئة المحيطة، مع مراعاة مدى مناسبة تتابع الأهداف الإجرائية وتسلسلها في التعلم.
- الأهداف الإجرائية لأنشطة البرنامج كانت محددة ومصاغة في صورة سلوكية بسيطة مما ساعد على تحقيقها.
- تجمع فلسفة التعلم الأخضر بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في عملية التعلم؛ مما ساعد الأطفال على تقبلهم لها، وجعل بيئة التعلم ممتعة وتساعد على تنمية قيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة.
- كما اشتمل البرنامج المُعد على أنشطة توفر فرصاً للمناقشة والتفاعل بين الأطفال بعضهم البعض، واستخدام معلوماتهم السابقة بجانب الموقف الحالي؛ مما أدى إلى تنمية قيم الثقافة المالية لديهم.
- يساعد التعليم الأخضر على بث روح التعاون بين الأطفال، وذلك من خلال مشاركة الأطفال الجماعية التعاونية داخل المجموعات، مما شجعهم على المنافسة الإيجابية فيما بينهم.
- أتاح البرنامج الفرصة للأطفال إلى التوصل إلى المعرفة بأنفسهم؛ مما زاد من شعورهم بالاعتزاز والثقة بالنفس؛ وذلك لتعلمهم أشياء جديدة بمفردهم.
- تنوع استراتيجيات التعليم الأخضر والمتمثلة في (التعلم من خلال مواقف- التعليم الافتراضي- التعلم القائم على الأداءات الحقيقية- التعلم الجماعي القائم على المنافسة- التعلم القائم على المشروعات) والتي ساهمت في إكساب أطفال المجموعة التجريبية القدر المناسب من قيم الثقافة المالية التي تمكنهم من التعامل بشكل مناسب مع الإمكانيات والموارد المتاحة.
- تقديم محتوى البرنامج للأطفال بشكل فعال، عن طريق صياغة الخبرات والحقائق المرتبطة بالقيم المقصودة بطريقة وظيفية جعلت الأطفال يقوموا بالأداء العملي في المواقف التعليمية المعدة لكل خبرة، مثل شراء كل طفل للعديد من المنتجات المختلفة بنفس القيمة المالية الموحدة لكل الأطفال، وذلك في ضوء اهتمامات الأطفال المختلفة ووفقاً لقدراتهم، وذلك في ضوء التنوع في الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لكل طفل في عملية التعلم.
- تنوع الوسائل التعليمية المتضمنة في أنشطة البرنامج من وسائل لفظية وبصرية وعملية ومواد وخامات متعددة، كان من عوامل جذب انتباه الأطفال؛ مما ساعد على تنمية قيم الثقافة المالية لديهم، بالإضافة إلى التقويم المستمر (التكويني والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة ساعدت إلى التوصل لكافة جوانب التعلم.
- كما كان للمناقشات التي تجريها الباحثتان أثناء التهيئة للنشاط، وأثناء تطبيق النشاط وبعده، أثر إيجابي في زيادة وعي الأطفال لقيم الثقافة المالية؛ حيث ساعدت الأطفال على

التركيز وزيادة الاستيعاب أثناء النشاط؛ الأمر الذي أدى إلى كثرة الأسئلة والمناقشات حول المفهوم، ومن ثم تكوين الخبرات لديهم بشكل مثير.

- طرح مشكلات مالية حياتية يمكن أن يواجهها الطفل في الواقع، ومناقشة الأطفال حولها، مع تشجيع الأطفال على اتخاذ قرارات بشأنها، ومناقشة النتائج المتعلقة بتلك القرارات، مما ساعد في تنمية تحمل الطفل مسؤولية القرارات المالية وصنع القرار بصفة خاصة.

- الإجابة على تساؤلات الأطفال في كل ما يتعلق ببعض الجوانب المالية التي يلاحظونها في الواقع بلغة سهلة وبسيطة تناسب قدرات الأطفال العقلية مثل سؤال الأطفال عن: هي الفلوس بتيجي منين؟ ليه مناخدش فلوس كتير من الماكينات الموجودة في الشارع؟ ليه ثمن التفاح أغلى من الطماطم؟ ليه الدكتور بياخد فلوس أكثر من النجار؟ هو ايه اللي بيحصل للفلوس لما نحوشها في البنك؟ وهكذا..

- التعزيزات والمكافآت الفورية للأطفال الذين اتبعوا قيم الثقافة المالية في سلوكهم، دفعهم نحو اتباع المزيد من السلوكيات البيئية السليمة.

- تنوع أنشطة البرنامج وتجزئتها إلى خطوات إجرائية قائمة على التعاون، وتكرار خطوات الأنشطة الإجرائية مع تغير الأدوار، مما يسر على الأطفال فهمها وتطبيق كل خطوة ثم الانتقال إلى الخطوة التي تليها، حتى تكتمل الصورة لهم؛ مما نَمَّا مستواهم بصورة إيجابية على مقياس الثقافة المالية.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات والبحوث التي أثبتت أهمية وضرورة استخدام التعليم الأخضر في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية وتنمية الكثير من المفاهيم والقيم المختلفة لدى المتعلمين مثل دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢١) التي أثبتت فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة (دياب، ٢٠٢٣) التي أثبتت فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة (غريب، والسري، ٢٠٢٤) والتي أثبتت فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الأخضر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتطبيقات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة (خليل، ٢٠٢٤) والتي أكدت على أهمية تنمية مفاهيم التعليم الأخضر لطفل الروضة، وأوصت بتضمين مفاهيم التعليم الأخضر للمحتوى التعليمي في كتب رياض الأطفال؛ لإعداد أنشطة متعددة وكثيرة تنمي العديد من المفاهيم. كما تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية الثقافة المالية لأطفال الروضة مثل دراسة (المنير، ٢٠١١) والتي أثبتت فعالية الألعاب التعليمية في الثقفيف المالي لأطفال الروضة، ودراسة (كريم، ٢٠١٨) التي أثبتت فاعلية برنامج تعليمي قصصي في تنمية الثقافة المالية لطفل الروضة، ودراسة (أنور، ٢٠٢٣) التي أثبتت فاعلية أنشطة المسرح التفاعلي لتنمية بعض مهارات الذكاء المالي لأطفال الروضة، ودراسة (الملجي وأخرون، ٢٠٢٤) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات كاجان لتنمية بعض قيم الثقافة المالية لطفل الروضة.

ثانيًا: النتائج الخاصة ببطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي للأطفال

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (٢١) نتائج هذا الفرض.

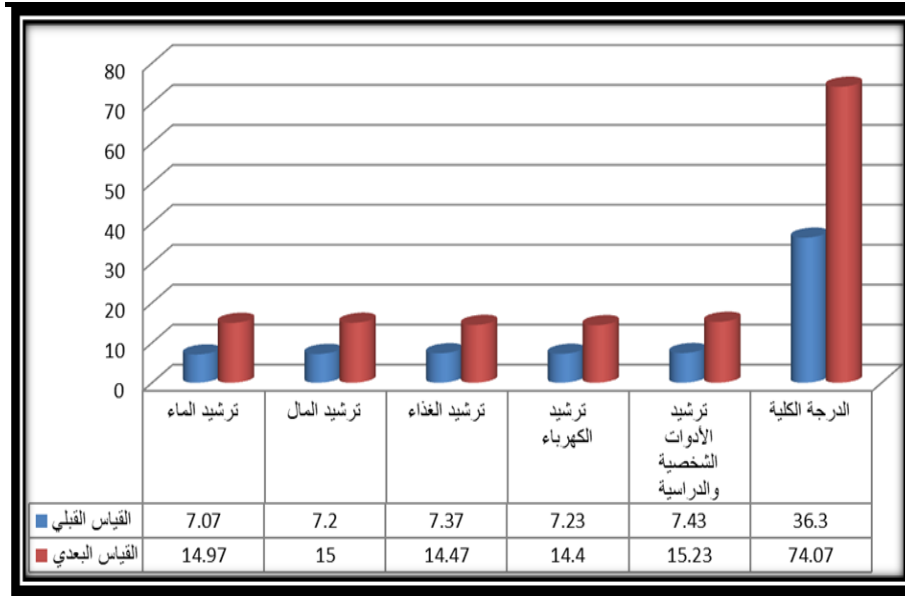
جدول (٢١)

اختبار ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	d	حجم التأثير
ترشيد الماء	القبلي	٣٠	٧,٠٧	٠,٨٣	٣٤,٨٥٢	٠,٠١	٦,٣٦	كبير
	البعدي	٣٠	١٤,٩٧	٠,٧٢				
ترشيد المال	القبلي	٣٠	٧,٢٠	٠,٧١	٤٠,١٧١	٠,٠١	٧,٣٣	كبير
	البعدي	٣٠	١٥,٠٠	٠,٨٣				
ترشيد الغذاء	القبلي	٣٠	٧,٣٧	٠,٨٥	٢٧,٨١٢	٠,٠١	٥,٠٨	كبير
	البعدي	٣٠	١٤,٤٧	٠,٩٧				
ترشيد الكهرباء	القبلي	٣٠	٧,٢٣	٠,٧٧	٣٠,٤٥٨	٠,٠١	٥,٥٦	كبير
	البعدي	٣٠	١٤,٤٠	٠,٩٧				
ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	القبلي	٣٠	٧,٤٣	٠,٦٨	٢٧,٧٣٧	٠,٠١	٥,٠٦	كبير
	البعدي	٣٠	١٥,٢٣	١,٣٠				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٣٦,٣٠	١,٦٨	٧٦,٦٢١	٠,٠١	١٣,٩٩	كبير
	البعدي	٣٠	٧٤,٠٧	٢,٠٠				

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

والشكل البياني (٤) يوضح ذلك:



شكل (٤): الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويوضح الجدول (٢٢) نتائج هذا الفرض:

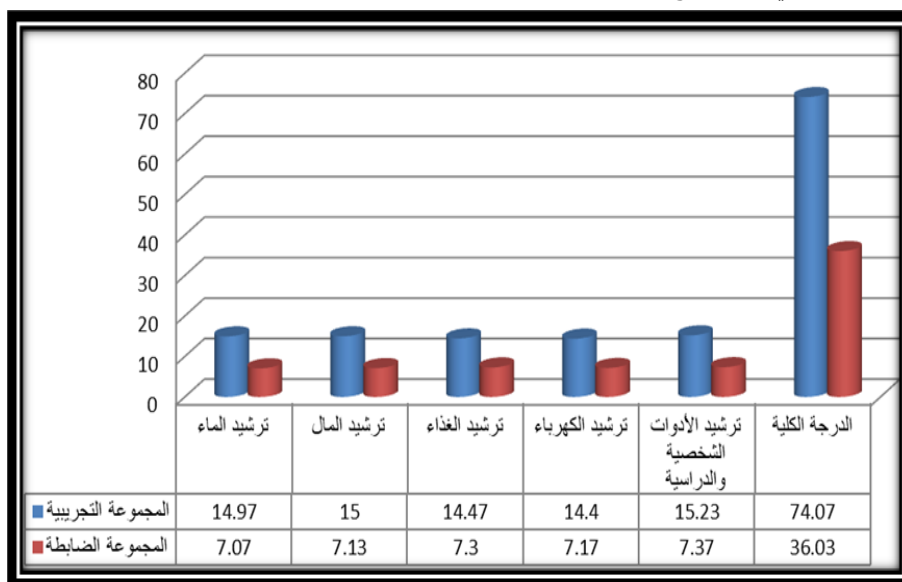
جدول (٢٢): اختبار ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	N2	حجم التأثير
ترشيد الماء	التجريبية	٣٠	١٤,٩٧	٠,٧٢	٣٨,٣٩٤	٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	الضابطة	٣٠	٧,٠٧	٠,٨٧				
ترشيد المال	التجريبية	٣٠	١٥,٠٠	٠,٨٣	٣٧,٩٠٨	٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	الضابطة	٣٠	٧,١٣	٠,٧٨				
ترشيد الغذاء	التجريبية	٣٠	١٤,٤٧	٠,٩٧	٢٩,٣٨٠	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
	الضابطة	٣٠	٧,٣٠	٠,٩٢				
ترشيد الكهرباء	التجريبية	٣٠	١٤,٤٠	٠,٩٧	٣١,٦٧٦	٠,٠١	٠,٩٥	كبير
	الضابطة	٣٠	٧,١٧	٠,٧٩				
ترشيد الأدوات الشخصية	التجريبية	٣٠	١٥,٢٣	١,٣٠	٢٩,٣٨٩	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
	الضابطة	٣٠	٧,٣٧	٠,٦٧				

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	N2	حجم التأثير
والدراسية								
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٧٤,٠٧	٢,٠٠	٦٩,٤٦١	٠,٠١	٠,٩٩	كبير
	الضابطة	٣٠	٣٦,٠٣	٢,٢٤				

يتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

والشكل البياني (٥) يوضح ذلك:



شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

اختبار صحة الفرض السادس:

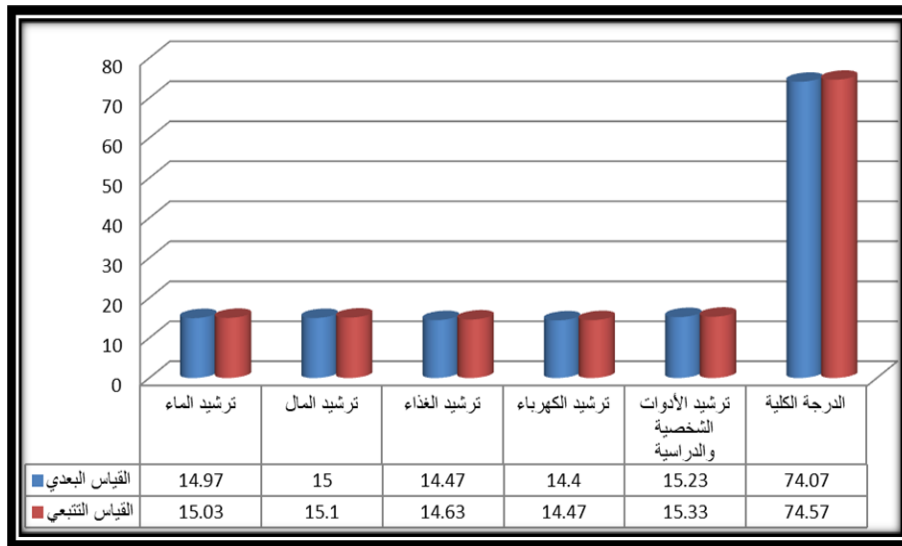
ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق أنشطة البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" والجدول (٢٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٣): اختبارات ودلالاتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ترشيد الماء	البعدي	٣٠	١٤,٩٧	٠,٧٢	٠,٣٦٠	غيردالة
	التتبعي	٣٠	١٥,٠٣	٠,٧٦		
ترشيد المال	البعدي	٣٠	١٥,٠٠	٠,٨٣	٠,٤٤١	غيردالة
	التتبعي	٣٠	١٥,١٠	٠,٨٤		
ترشيد الغذاء	البعدي	٣٠	١٤,٤٧	٠,٩٧	٠,٦٠٤	غيردالة
	التتبعي	٣٠	١٤,٦٣	١,٠٧		
ترشيد الكهرباء	البعدي	٣٠	١٤,٤٠	٠,٩٧	٠,٢٤٦	غيردالة
	التتبعي	٣٠	١٤,٤٧	١,٠١		
ترشيد الأدوات الشخصية والدراسية	البعدي	٣٠	١٥,٢٣	١,٣٠	٠,٢٦٦	غيردالة
	التتبعي	٣٠	١٥,٣٣	١,٣٠		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٧٤,٠٧	٢,٠٠	٠,٨٤٧	غيردالة
	التتبعي	٣٠	٧٤,٥٧	٢,٤٢		

يتضح من الجدول (٢٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

والشكل البياني (٦) يوضح ذلك:



شكل (٦): الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والخامس والسادس:

أشارت نتائج الفروض الثلاثة السابقة إلى أن للبرنامج المقدم للأطفال أثر كبير على سلوكهم الاستهلاكي، وامتداد هذا الأثر بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية تجاوزت شهر تقريباً، وتُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى:

- أتاح البرنامج القائم على التعليم الأخضر الفرصة للأطفال لممارسة العديد من التكاليفات، والمهام المتنوعة التي قاموا بها بين مهام فردية ومهام جماعية، مع الحرص على ربط موضوعات البرنامج بالواقع الذي يعيشه الطفل، مع التركيز فيها على اكتساب الأطفال للمهارات الاستهلاكية الصحيحة، وممارسة الأنشطة ساهم بدرجة كبيرة في نمو الجانب السلوكي والاتجاهات الإيجابية نحو ترشيد الاستهلاك.
- تنوع الأنشطة العملية والتدريبات والمواقف ساعد على ممارسة الأطفال لقيم ومهارات الثقافة المالية، وتقمص الدور الإيجابي للشخصيات، واختيار السلوكيات السوية والبعد عن السلوكيات السيئة.
- وتُرجع الباحثان وجود فروق في السلوك الاستهلاكي للأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده إلى ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي الذي أعطت أهمية بالغة للتعلم الاجتماعي وخاصة في مجال التعلم بالملاحظة والمحاكاة، وأن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب السلوك البشري هي ما تتم من خلال ملاحظة النموذج ومحاكاته، وهذا ما قامت به الباحثان في البرنامج، من مساعدة الأطفال على اكتساب وتنمية القيم المالية لديهم، وكذلك تفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء تطبيق أنشطة البرنامج، واستخدامهم تلك القيم في حياتهم اليومية سواء داخل الروضة أو خارجها؛ مما ساعد في تثبيتها واستمرارها وتعديل السلوك الاستهلاكي غير المناسب لديهم مع ما تعلموه داخل البرنامج.
- وترجع فاعلية البرنامج وظهور أثره على سلوك الأطفال الاستهلاكي أيضاً إلى مراعاة خصائص طفل الروضة النمائية عند إعداد البرنامج واختيار القيم والمهارات التي تناسب قدراتهم العقلية، كما راعت الباحثان الأسس السليمة لبناء البرامج الخاصة بالطفل في هذه المرحلة، سواءاً التربوية أو الاجتماعية أو النفسية، والجزء التمهيدي لكل نشاط كان عبارة عن أسئلة تمثل عصف ذهني للأطفال يعبرون فيه عما يعرفونه ويشاركون بشكل إيجابي بهيئهم لتنمية السلوك الاستهلاكي لديهم.
- كما كان لاستخدام أساليب الدعم والتعزيز سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على الأطفال في تفاعلهم، أو معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان التي من شأنها تحفيز الأطفال على الاهتمام والتركيز أثر إيجابي في تنمية قيم الثقافة المالية لديهم، ومن ثم ارتفاع مستوى نمو السلوك الاستهلاكي الرشيد لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ان نمو قيم الثقافة المالية المختلفة لدى الأطفال؛ تجعل الأطفال قادرين على التمييز بين السلوك الاستهلاكي الإيجابي والسلبي، والاتجاه نحو السلوكيات الصحيحة الإيجابية، والبعد عن السلوكيات السلبية، كاحتفاظ بعض الأطفال بأجزاء الطعام المتبقى معهم والرجوع به إلى المنزل، واستخدام الأطفال الماء بحرص وعدم إهداره،

وحرص الأطفال على عدم ضياع أدواتهم الشخصية والمدرسية كما كان يحدث من قبل؛ وذلك مما يدعم العلاقة بين ما يتعلمه الأطفال وبيئتهم، فكل أنشطة البرنامج تناولت قيم الثقافة المالية المختلفة ومع نمو تلك القيم تعززت لديهم السلوكيات الإيجابية. فالأطفال الذين يتميزون بمستوى مرتفع في مقياس الثقافة المالية يكون لديهم القدرة على أداء السلوك الاستهلاكي بشكل أفضل.

- فالتربية الاستهلاكية السليمة تتطلب إكساب الطفل قيماً واتجاهات ومهارات مرتبطة بحياته اليومية ومنها الاتجاه نحو قيم الثقافة المالية وتوجيه أنماط السلوك الاستهلاكي، بحيث يتسم السلوك الاستهلاكي للأطفال بالتعقل والاعتزان، ويكون استهلاك الطفل موضوعي دون زيادة أو نقصان، وهو ما حققته أنشطة البرنامج واستراتيجيات التعليم الأخضر وذلك من خلال المواقف والأداءات الحقيقية والتعلم الجماعي والمنافسة بين الأطفال، مما ساهم في زيادة قدرة الأطفال على التحليل والمقارنة واختيار الأنسب لهم، بالإضافة إلى تحديد احتياجاتهم بما يساهم في نمو الجانب الاقتصادي بشخصياتهم.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات والبحوث التي أثبتت أهمية دراسة السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة مثل دراسة (الفضلي، ٢٠١٧) والتي أثبتت فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعاونية لتنمية بعض أبعاد السلوك الاستهلاكي للأطفال الروضة، ودراسة (جبر، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى طفل الروضة. واتفقت أيضاً مع الدراسات التي اهتمت بتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك للأطفال الروضة مثل دراسة (طه، ٢٠٢٤) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة، ودراسة (واصف، ٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم ترشيد الاستهلاك لطفل الروضة وأثره على سلوكه الاستهلاكي.

وفي ضوء ما عرضه الباحثان من تحليل لنتائج اختبار صحة الفروض، وتفسيرها ومناقشتها يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

- استخدام البرنامج القائم على فلسفة التعليم الأخضر قد ساعد في تنمية قيم الثقافة المالية المتمثلة في (المعرفة والفهم المالي- الإنفاق- ترشيد الاستهلاك- تشجيع المنتج المحلي- الإدخار- تحمل مسئولية القرارات المالية الشخصية).
- ساعد استخدام مبادئ واستراتيجيات التعلم الأخضر في تنمية السلوكيات الاستهلاكية الإيجابية لدى الأطفال.
- تساهم إمكانيات التعليم الأخضر في استخدام أساليب وأدوات تقويم متنوعة ومتطورة تساعد المعلم في تقويم الأطفال بدقة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قيم الثقافة المالية والسلوك الاستهلاكي لدى الأطفال.

توصيات البحث:

- الاهتمام بأسلوب التعلم من خلال الحياة والعمل خارج الفصول والقاعات الدراسية والتعلم من خلال القدوة والنماذج الناجحة.
- تصميم برامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام التعليم الأخضر وتطبيقاته، بهدف مساعدتهم على مواكبة أحدث التوجهات العالمية.

- ضرورة الاهتمام بتضمين مبادئ واستراتيجيات التعليم الأخضر ومفاهيم التنمية المستدامة في مناهج رياض الأطفال؛ لما لها من أهمية بالغة في إعداد المواطن وتنمية اتجاهاته الإيجابية.
- استخدام مداخل تعليمية متنوعة لتنمية قيم الثقافة المالية المختلفة لدى أطفال الروضة.

بحوث مقترحة:

- إجراء دراسات تهدف إلى استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تنمية متغيرات أخرى لأطفال الروضة مثل المواطنة، وحل المشكلات الحياتية، ومهارات جودة الحياة.
- دور وسائل الإعلام في توعية الآباء والمعلمين بدورهم في تنمية قيم الثقافة المالية لدى الأطفال.
- دور أدب الطفل في تنمية قيم الثقافة المالية لأطفال الروضة في ضوء معايير الثقافة العالمية.
- إعداد برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتنمية قيم الثقافة المالية لأطفال الروضة المتفوقين عقلياً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، إيمان يونس؛ ومهدى، إيناس محمد. (٢٠١٨). إعداد منهج رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤ (١٠٠)، ٧٢١-٧٤٠.
- إبراهيم، هبه حسن. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ٧ (٧)، ٢٠٣-٢٦٢.
- أنور، نورهان محمد. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على توظيف المسرح التفاعلي لتنمية بعض مهارات الذكاء المالي لأطفال الروضة. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، يناير (٤٣)، ٧٧٧-٨٦٣.
- البكاتوشى، جنات عبد الغنى. (٢٠١٤). دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية. مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، أبريل (١٨)، ٢٧٣-٣٥٠.
- البلتاجى، آيه محمد على. (٢٠٢٢). متطلبات تفعيل دور الروضة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للطفل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، أكتوبر (١٢٠)، ٢٢٩-٢٦١.
- بهاء الدين، فاطمة محمد. (٢٠٢٠). السمات الشخصية لربة الأسرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، ٦ (٢٦)، ١٩-٦٨.
- توفيق، مروة الحسينى. (٢٠١٨). توظيف الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متطلبات العصر. مجلة الطفولة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مايو (١)، ٤٨٧-٥٤١.
- جبر، نهاد محمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، أكتوبر (٢٠)، ١٧١-١٩٧.
<https://search.mandumah.com/Record/1346887>
- الحميداوى، ياسر خضر. (٢٠١٨). التدريب النقال بالتعلم الأخضر الرقى. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الخطيب، منى فيصل. (٢٠١٨). إثراء مقرر الأحياء في ضوء أبعاد التنمية وقضاياها لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوى، المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢١ (٢١)، ١٧٢-١٢٣.
- خليل، على محمد؛ السرى، رهان إبراهيم. (٢٠٢٤). استخدام برنامج قائم على التعلم الأخضر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين والتطبيقات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، يوليو (٥)، ١١٨-١٨٠.
- خليل، نيفين أحمد. (٢٠٢٤). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الترفيهى لتنمية بعض مفاهيم التعليم الأخضر لدى أطفال الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، أكتوبر (١)، ١٠٧-١٥٤.

دياب، مى كمال. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، يناير (٨٩)، ٩٦٥-١٠٢٣. <https://mkmgt.journals.ekb.eg>

الزغلول، عماد عبدالرحمن. (٢٠١٢). علم النفس التربوي. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

سعد، عماد. (٢٠١٤). التعليم البيئي بين المسؤولية والاستدامة. مجلة بيئة المدن الإلكترونية، الصادرة عن مركز التعليم والتوعية البيئية بالإمارات، سبتمبر (٩)، مركز البيئة للمدن العربية.

سعفان، أمانى إبراهيم. (٢٠٢١). الثقافة المالية لطفل الروضة في ضوء المعايير العالمية (تصور مقترح). مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٩ (٤)، ١٢٧-١٩٢.

سعيد، سلوى أحمد؛ إبراهيم، عبير زهير. (٢٠١٠). دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره على النضج الإجتماعي للأطفال، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مج (١٧)، ٤٣٥-٤٦٨.

الشافعي، رباب عبده؛ على، هبه فاروق. (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، أغسطس ٢ (٦٤)، ١-٥١.

الشرقاوى، سميرة عيسى. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجيات التعليم الأخضر في تدريس العلوم لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، أكتوبر ٣٨ (٨٧)، ١-٥٢.

الشريدة، انتصار صالح؛ سعايدة، منعم عبد الكريم. (٢٠٢٠). تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة العلوم الإسلامية للدراسات الإنسانية، كلية المناهج والتدريس، الأردن، ٢ (٢٨)، ٦٩٢-٧١٨.

الصادق، حنان فوزى. (٢٠١٨). دراسة تقويمية لأبعاد التربية الاقتصادية للطفل في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. مجلة الطفولة، كلية التربية، جامعة المنوفية، يناير (٢٨)، ٦١-١٢٨.

طه، فاطمة الزهراء عبد المنعم. (٢٠٢٤). برنامج قائم على الأنشطة التعليمية وفاعليته على تنمية بعض مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، يناير (١)، ٣٤٣-٣٧٩.

عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لسياسات وبرامج التعليم الأخضر في مصر في ضوء بعض النماذج العربية والعالمية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، يناير (٢)، ١٦٨-٢٠٣.

عبد اللطيف، مهنا نبيل. (٢٠٢١). فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، سبتمبر ٢٧ (٣)، ٢٩٠-٣١٣.

عبد الهادي، شيماء السيد محمد. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتطبيق نموذج المدرسة الخضراء في مؤسسات التعليم الابتدائي بمصر. مجلة العلوم التربوية، ٢٨ (٤)، ٣٤٣-٤٥٦.

على، جعفر أحمد. (٢٠١٨). الرضا عن الحياة لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٥(٢)، ٢٤٠-٢٧٤.

فخرى، إلهام طلمية. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على التنشئة الاستهلاكية للطفل، دراسة ميدانية للطفل الأردني من عمر ١٠-١٦ سنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٣١(٣)، ٢٤٥-٢٧٨.

فراج، عيبر بكرى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج دراما إبداعية في تنمية بعض القيم الإقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مايو (٣٢)، ٥١٠-٥١٠.

الفضلي، شريفة حواس. (٢٠١٧). برنامج قائم على الأنشطة التعاونية لتنمية بعض أبعاد السلوك الاستهلاكي لأطفال الروضة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، أبريل (٢)، ١٦٣-٢٠١.

<http://search.mandumah.com/Record/973684>

قنديل، سميرة ؛ وآخرون. (٢٠١٠). سلوكيات ربة الأسرة في إدارة الوقت والجهد وعلاقة ذلك بالنمط الاستهلاكي لطفلها، مجلة بحوث التربية النوعية، (١٧) مايو.

كريم، وفاء قيس. (٢٠١٨). أثر برنامج قصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، أكتوبر (٣٠)، ٣٩٥-٤١٦.

كوبلنر، بيث. (ب-ت). إجعل طفلك عبقرى مالياً حتى لو لم تكن كذلك. القاهرة: مكتبة جرير.

مجاهد، فائزة أحمد. (٢٠٢٠). التعليم الأخضر توجه مستقبلي في العصر الرقمي. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، استونيا، ٣(٣)، ١٧٧-١٩٦.

محمد، أيمن محمود. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة في الاستهلاك الظاهري للمرأة السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١(٥٧)، ١٢٥-١٦٢.

مشعل، مروة توفيق. (٢٠٢٤). وحدة تعليمية مقترحة قائمة على مفاهيم التربية الخضراء لتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة في ضوء أهداف مبادرة السعودية الخضراء، مجلة البحث العلمي في التربية، مارس (٢٥)، ٤٧٠ - ٥١٥.

https://jsre.journals.ekb.eg/article_350801.html

المليحي، ريهام رفعت؛ عياط، جهاد طه؛ محمد؛ تسنيم طه. (٢٠٢٤). برنامج قائم على استراتيجيات كاجان لتنمية بعض قيم الثقافة المالية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفول والتربية، أبريل (٢٩)، ١٥٦-١٧٧.

المنير، راندا عبدالعليم. (٢٠١١). دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥(٣)، ٢٣١-٢٧٨.

<http://search.mandumah.com/Record/104808>

الهدبة، مناجلية. (٢٠١٥). التنمية المستدامة في التربية والتعليم. الجزائر أنموذجاً. جرش للبحوث والدراسات. ١٦(١). ٥٤٩-٥٧٣.

هيبه، ولاء محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*, يونيو (١٩)، ١-٧٣.

واصف، سوزان عبد الملك. (٢٠١٤). برنامج مقترح في تنمية قيم ترشيد الاستهلاك لطفل الروضة وأثره على سلوكه الاستهلاكي. *مجلة بحوث التربية النوعية*, جامعة المنصورة، أبريل (٣٤)، ٨٠-١٠٢.

<http://search.mandumah.com/Record/9113>

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية:

- Ibrahim, I. Y., & Mahdi, E. M. (2018). Preparing the kindergarten curriculum according to the requirements of sustainable development. *Journal of the Faculty of Basic Education*, 24(100), 721–740.
- Ibrahim, H. H. (2018). The effectiveness of a program based on the concept maps strategy in acquiring some economic concepts for kindergarten children. *The Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Assiut University*, 7(7), 203–262.
- Anwar, N. M. (2023). A training program for student teachers on employing interactive theater to develop some financial intelligence skills for kindergarten children. *Childhood Journal, Faculty of Early Childhood Education, Cairo University*, 43(1), 777–863.
- Al-Bakatoshi, J. A. (2014). The role of small projects and industries in imparting scientific culture principles and some economic concepts to kindergarten children. *Childhood and Education Journal, Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University*, 18, 273–350.
- Al-Beltagi, A. M. A. (2022). Requirements for activating the role of kindergarten in developing children's consumption rationalization culture. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University*, 120, 229–261.
- Bahaa El-Din, F. M. (2020). The personality traits of the housewife and their relationship to consumer behavior. *The Egyptian Journal of Specialized Studies, Ain Shams University*, 6(26), 19–68.
- Tawfik, M. H. (2018). Employing expressive activities in developing some economic concepts for kindergarten children in light of contemporary requirements. *Childhood Journal, Faculty of Specific Education, Benha University*, 29(1), 487–541.
- Jabr, N. M. (2019). A program based on educational games to develop consumer awareness in kindergarten children. *Journal of the Faculty of Education, Arish University*, 7(20), 171–197. <http://search.mandumah.com/Record/1346887>
- Al-Humaidawi, Y. K. (2018). *Mobile training with digital green learning*. Cairo: Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.

- Al-Khatib, M. F. (2018). Enriching the biology curriculum in light of development dimensions and issues to develop future thinking skills and social responsibility among first-year secondary students. *The Egyptian Journal of Scientific Education*, 21(21), 123–172.
- Khalil, A. M., & Al-Sari, R. I. (2024). Using a green learning-based program in teaching mathematics to develop 21st-century skills and mathematical applications among primary stage pupils. *Journal of Mathematics Education*, 27(5), 118–180.
- Khalil, N. A. (2024). A proposed strategy based on recreational learning to develop some green education concepts among kindergarten children. *Journal of Education and Child Culture, Minia University*, 32(1), 107–154.
- Diab, M. K. (2023). The effectiveness of a green learning activities program in developing sustainable development values in social studies among preparatory stage students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 89, 965–1023. <https://mkmgt.journals.ekb.eg>
- Zagloul, E. A. (2012). Educational psychology. United Arab Emirates: University Book House.
- Saad, E. (2014). Environmental education between responsibility and sustainability. *Electronic Journal of Urban Environment*, 9. Center for Environment for Arab Cities.
- Saafan, A. I. (2021). Financial literacy for kindergarten children in light of global standards (a proposed vision). *Journal of Education and Child Culture*, 19(4), 127–192.
- Saeed, S. A., & Ibrahim, A. Z. (2010). The role of the mother and toy consumption behavior and its impact on children's social maturity. *Journal of Specific Education Research, Mansoura University*, 17, 435–468.
- El-Shafie, R. A., & Ali, H. F. (2019). The effectiveness of using digital storytelling in developing budget management skills among kindergarten children. *Educational Journal, Faculty of Education, Port Said University*, 2(64), 1–51.
- El-Sharqawi, S. I. (2023). Using green education strategies in teaching science to develop digital citizenship skills among first-year preparatory students. *Journal of the Faculty of Education, Damietta University*, 38(87), 1–52.
- Al-Shreida, I. S., & Saayda, M. A. (2020). Developing national standards for financial literacy and measuring their availability in lower basic stage textbooks in Jordan. *Journal of Islamic Sciences for Human Studies, Faculty of Curriculum and Instruction, Jordan*, 2(28), 692–718.
- Al-Sadiq, H. F. (2018). An evaluative study of the dimensions of children's economic education in light of national standards for kindergartens. *Childhood Journal, Faculty of Education, Menoufia University*, 28, 61–128.
- Taha, F. Z. A. M. (2024). A program based on educational activities and its effectiveness on developing some concepts of consumption rationalization in kindergarten children. *Arab Association for Educational Technologies*, 1, 343–379.



- Abdel-Hamid, A. A. F. (2022). A proposed vision for green education policies and programs in Egypt in light of some Arab and global models. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 2, 168–203.
- Abdel-Latif, M. N. (2021). The effectiveness of a science program based on green education in developing future thinking skills among preparatory students. *Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University*, 27(3), 290–313.
- Abdel-Hadi, S. S. M. (2020). A proposed vision for implementing the green school model in primary education institutions in Egypt. *Journal of Educational Sciences*, 28(4), 343–456.
- Ali, J. A. (2018). Life satisfaction among children. *The Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education*, 5(2), 240–274.
- Fakhri, E. T. (2013). Factors influencing children's consumer socialization: A field study on Jordanian children aged 10–16 years. *Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research*, 31, 245–278.
- Farag, A. B. (2019). The effectiveness of a creative drama program in developing some economic values among kindergarten children. *Childhood Journal, Faculty of Early Childhood Education, Cairo University*, 32, 451–510.
- Al-Fadli, S. H. (2017). A program based on cooperative activities to develop some aspects of consumer behavior among kindergarten children in Kuwait. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 66(2), 163–201. <http://search.mandumah.com/Record/973684>
- Kandil, S., et al. (2010). Housewife behaviors in time and effort management and their relationship to the child's consumption pattern. *Journal of Specific Education Research*, 17, May.
- Karim, W. Q. (2018). The impact of a storytelling program on developing financial literacy among kindergarten children. *Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, Emirates College for Educational Sciences*, 30, 395–416.
- Kobliner, B. (n.d.). Make your child a financial genius (even if you're not). Cairo: Jarir Bookstore.
- Mujahid, F. A. (2020). Green education: A future trend in the digital age. *The International Journal of Research in Educational Sciences, International Foundation for Future Horizons, Estonia*, 3(3), 177–196.
- Mohamed, A. M. (2022). Factors influencing apparent consumption among Saudi women. *Journal of Studies in Social Work, Helwan University*, 1(57), 125–162.
- Mashaal, M. T. (2024). A proposed educational unit based on green education concepts to develop environmental awareness in kindergarten children in light of the Saudi Green Initiative. *Journal of Scientific Research in Education*, 25, 470–515. https://jsre.journals.ekb.eg/article_350801.html

- El-Meligy, R. R., Ayat, J. T., & Mohamed, T. T. (2024). A program based on Kagan strategies to develop some financial literacy values in kindergarten children. *Studies in Childhood and Education*, 2(29), 156–177.
- Al-Monir, R. A. (2011). The role of educational games in financial education for kindergarten children. *Arab Studies in Education and Psychology*, 5(3), 231–278. <http://search.mandumah.com/Record/104808>
- Al-Hathba, M. (2015). Sustainable development in education and learning: The case of Algeria. *Jerash for Research and Studies*, 16(1), 549–573.
- Heba, W. M. (2021). The effectiveness of a program based on social drama in acquiring some economic concepts by kindergarten children. *The Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University*, 19, 1–73.
- Wassef, S. A. (2014). A proposed program to develop the values of consumption rationalization for kindergarten children and its effect on their consumer behavior. *Journal of Specific Education Research, Mansoura University*, 34, 80–102. <http://search.mandumah.com/Record/9113>

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Aithal P. & Rao P.(2016)." Green Education Concepts & Strategies in Higher Education Model". *International Journal of Scientific Research and Modern Education* ISSN, 455- 563.
- Belousova, Tamara A. (2019).The financial literacy assessment among students majoring in the field of finance, *Eur Asian Journal of Biosciences*, Jan- jul, Vol. 13 Issue 1, 141-148.
- Cole, L. B. (2019). Green building literacy: a framework for advancing green building education. *International Journal of STEM Education*, 6, 1-13.
- Curugan, April Ann M.; Masnan, Abdul Halim; Norwani, Norlia Mat (2020). The Development of Kwartalino Financial Education Program for Kindergarten Learners, *Southeast Asia Early Childhood*, VOL.(9), NO.(2), 11-38.
- Danes, S.& Dunrud, T. (2008). Teaching children money habits for life. *Children and money Series*, UW Minnesota Extension.
- Ewing, M. T. (2013). The Good News About Television: Attitudes Are Not Getting Worse; Tracking Public Attitudes Toward TV Advertising. *Journal of Advertising Research*, 53 (1), 83-829. doi: 10.2501/JAR-53- 1-083-089.
- Frisancho, Vero`nica, (2019). The Impact of Education for Youth. Department of Research and Chief Economist. Inter-American Development Bank.
- Glavic, P. (2020). Identifying key issues of education for sustainable development. *Sustainability*, Vol.12(16),No. 6500.



- Haloho, A. A., Saputro, I. N., & Ariwibowo, B (2023). Implementation of Green Skills in Vocational Education: Perceptions about Students' and Teachers' Behavioral Activities. *Journal Pendidikan dan Pengajaran*, 56(1), 65-79.
- Holden, K., Kalish, C., Scheinholtz, L., Dietrich, D., & Novak, B.(2009). *Financial Literacy Programs Targeted on Pre-School Children: Development and Evaluation*. Washington: Credit Union National Association, Inc.
- Jana an, H. & Susan, J (2016). *Teaching Economic Principals Methods* Allied Academies International Conference Las Vegas, Nevada.
- JumpStart Coalition for Personal Financial Literacy (2007). *National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks, Knowledge Statements and Glossary (3rd)*. Washington: JumpStart.
- Kaiser, Tim. & Menkhoff, Lukas. (2019). *Financial education in schools: A meta-analysis of experimental studies*. Collaborative Research Centre, Munchen and Humboldt Universitat, Berlin.
- Kilburn, Rebecca M., Karley, Lynn A (2022). *The Economics of Early Childhood Policy*. Casey Family Programs.
- Kozup, J., and Hogarth, J. M. (2008). "Financial Literacy Public Policy and Consumer's Self-Protection – More Questions, Fewer Answers". *Journal of Consumer Affairs*, 42 (2).
- Lamey, James D. (2020). *Children Ideas About Economic Concepts Before and after an Integrated Unit of Instruction*, Children's Social, and Economics Education Vol.1., No.1.
- Martens, L., Southerton, D., and Scott, S. (2014), "Bringing Children (and Parents) into the Sociology of Consumption: Towards aTheoretical and Empirical Agenda", *Journal of Consumer Culture*, 4(2), 1:155.
- Neil, Claire .(2015) .*An exploration of the Impact of the Green Schools Program on the development of sustainable behavior in the homes Collage Cork, Ireland University*, proquest Dissertation Publishing.
- Personal Finance Education Group. (2005). *Money Week: A Themed Approach to Financial Capability for 3–11-year-olds*. London: Personal Finance Education Group.
- Pesando, Luca Maria. (2018). Does Financial Literacy Increase Students'Perceived Value of Schooling? *Education Economics*,v26n5, 488-515.
- Ratna Candra,Et Al. (2022). "Augmented Reality (AR) Based Sharia Financial Literacy System (AR-SFLS): A New Approach To Virtual Sharia Financial Socialization For Young Learners,

International Journal Of Islamic And Middle Eastern Finance And Mangment, VOL.(15),NO.(1), 48-65.

- Reid,A., Dillon, J., Ardion, N., & Ferreira,J.A.(2021). Scientists warnings and the need to reimagine, recreate, and restore environmental education. *Environmental Education Research*, 27(6), 783-795.
- Sabina Kolodziej (2022). How do Polish Children Understand Economic Concepts Economic Psychology Department? Kozminski University. Issn 2084-1469.
- Sabri, Mohamad Fazli.; Wijekoon, Rusitha.; Ramli, Nurhayatul Nira. & Dass, Thinagaran Moga (2019). The Impact of Smart Money kit on Children's Financial Knowledge, Attitude and Behavior. *Esteem Journal of Social Sciences and Humanities*, University Putra Malaysia, Malaysia, 3, 48-59.
- Sageidet, B. M. (2016)." Norwegian early childhood teachers' stated use of subject-related activities with children, and their focus on science, technology, environmental issues and sustainability ". University of Stavanger, Department of Early Childhood Education. *Nordic Studies in Science Education*, 12 (2), 121-139.
- Sherraden, M., Johnson, L., Guo, B., & Elliott, W.(2009). Financial capability in children: Effects of participation in a school-based financial education and savings program. *Journal of Family and Economic Issues*, Washington University in St.Louis: Center for Social Development.
- Somwaru, Lalieta (2016). The Green School: a sustainable approach towards environmental education: Case study: Acooperation between the Suriname Conservation Foundation (SCF) State Oil Foundation for Community Development and the Suriname Waste Management Foundation (SUEAMA). *Brazilian Journal of Science and Technology*, 3, 1-15.
- Stohr , Whitney. B.A (2012) . Coloring agreen Generation: the law and Policy of Nationally Mandated Environmental Education and Social Value Formation at the Primary and Secondary Academic Level .A Thesis Submitted to the Faculty of the George Washington University. 11-12.
- Trybulska, E., Noskova, T., Pavlova, T., Yakovleva, O., & Morze, N (2016). New educational strategies in contemporary digital environment. *International journal of continuing engineering education and life long learning*, 26(1), 6-24.
- Xolocotzin, Ulises. & Jay, Tim (2020). Children's perspectives on their economic activity—Diversity, motivations and parental awareness. *Children & Society*. (34), 424–442.
- Zachary Finney, R. (2018)How Does Financial Literacy Impact Attitude Toward Student Loan Providers?, *Services Marketing Quarterly*, Jul-Sep, Vol. 39 Issue 3, 193-207.